الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

الموسومة ب:

دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة التأخر الدراسي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي

إعداد الطالبة:

مروة ماحي

إشراف الأستاذ(ة):

د. جمال صالحي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
أ.د. علي مداني	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د.جمال صالحي	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
د.يحياوي عامر	أستاذ مساعد –ب–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، ووفقني لإتمام هذا العمل.

أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

وأخص بالذكر الأستاذ "صالحي جمال" الذي كان عونا لي طيلة هذا العمل، وبين لي الخطأ ووجهني إلى الصواب فألف شكر وتقدير له على كل شيء قدمه لي لإنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

إلى من قدَّمت سعادتي وراحتي على سعادتها . . . أمي الغالية .

إلى من تحدى الصعاب، إلى من تعب وشق في تعليمي حتى

وصلت إلى هذا المستوى إلى أبي العزيز

إلى إخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في إزالة كثير من

العقبات والصعاب .

إلى أصدقائي وأقاربي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني

بكل ما يملكون، وفي مواقف كثيرة .

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر

في مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة .

مقدمة

بسم الله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ونصلى ونسلم على خير الخلق وسيد المرسلين، أما بعد:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تهدف إلى إعداد الأجيال الناشئة ودمجها في الحياة الاجتماعية، يتعلم فيها الطفل كيف يتحول إلى فرد فاعل في المجتمع وقادر على التكيف معه، وهي تساعد التلاميذ على اكتساب الخبرات والمهارات ومختلف المعارف والمعلومات التي تساهم في تغيير أفعالهم الفكرية والعلمية، وكل هذا يبدأ من المرحلة الابتدائية التي هي عبارة عن المرحلة الأولى من عمر العملية التعليمية لدى الطالب، وتعد بمثابة القاعدة الأساسية لما يأتي بعدها من مراحل تعليمية أخرى، فإذا صلحت صلح البناء التعليمي كله.

غير أن هذه المرحلة تعاني من مشاكل عدة نظرا للمراحل العمرية للتلاميذ والتغيرات النمائية التي تطرأ عليهم، فقد لوحظ تدني في المردود التربوي لدى التلاميذ لا سيما تفاقم ظاهرة التأخر الدراسي، والتي تعتبر مشكلة لاقت اهتماما كبيرا وشغلت حيزا من تفكير علماء التربية وعلماء النفس منذ فترة طويلة ولازالت حتى عصرنا الحاضر تعتبر من أهم المشكلات العصرية التي تقلق بال الكثير من العامين في مجال التربية والآباء والطلاب باعتبارها ذات أثر كبير على طبيعة نمو الطفل وعلى مستقبله وأسلوب حياته.

وقلما يخلو فصل دراسي من وجود مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة زملائهم في التحصيل واستيعاب المنهج المقرر.

فقد بادرت وزارة التربية الوطنية إلى تخصيص حصص المعالجة البيداغوجية في عدة مراسيم كحل مناسب لهذه الظاهرة ولسد العجز عند بعض التلاميذ حرصا على تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والفروق الفردية، وبث نوع من التوازن لدى بعض التلاميذ فهي تعد من العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق ولا يمكن أن نحقق ذلك إلا بإجراءات مختلفة.

فقد أثبتت العديد من الدراسات إمكانية تحسين مستوى التحصيل لدى المتأخرين دراسيا وذلك من خلال استخدام إستراتيجيات داعمة لهذا جاءت دراستنا هذه لمحاولة التعرف علـــى دور المعالجـــة البيداغوجية في مواجهة التأخر الدراسي.

وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكال التالي:

- ما مدى فعالية ونجاعة حصص المعالجة البيداغوجية في علاج مشكلة التأخر الدراسي؟
- هل تساهم حصص المعالجة البيداغوجية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي؟

يتبادر للباحث دائما مجموعة من الفرضيات التي قد تسهل العمل وتعطيه الوجهة الصـــحيحة، ومن بين فرضيات البحث ومسلماته:

- تساعد المعالجة البيداغوجية التلاميذ المتعثرين دراسيا من خلال تعويض الـــنقص الحاصـــل في المحتوى التعليمي.
- تعمل على تقليص الفارق بين التلاميذ.
- الاكتظاظ داخل الصف يعد عائقا لدى بعض المتعلمين.

وللوصول إلى النتائج المرجوة اتبعنا "**المنهج الوصفي التحليلي**" الذي يقوم على وصف الظاهرة المدروسة ومحاولة استعراضها.

الدراسات السابقة: ومن أهم الدراسات السابقة نذكر:

دراسة ابتسام عمارة "دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي" بلدية الفيض نموذجا 2020، تناولت تدعيم مكتسبات التلاميذ وتحقيـــق النجاعـــة المطلوبة للمدرسة وذلك بتحسين نتائجهم والتقليل من صعوبات الاستيعاب من أجل مواجهة مشـــكلة التأخر الدراسي.

دراسة كرازة مفيدة "واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجة مشكلة التأخر الدراسة لـــدى تلاميذ السنة 3 ابتدائي" دراسة ميدانية بمدينة عين البيضاء 2018، تنـــاوت أبـــرز القـــيم التربويـــة والبيداغوجية لحصة المعالجة البيداغوجية باعتبارها الحصة الوحيدة التي تخفف الفروقات بين التلاميذ.

وقد دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع عدة أسباب منها الذاتية والموضوعية، فالذاتية تكمن في الميل والرغبة لدراسة هذا الموضوع كونه يخص المجال التعليمي، أما الموضوعية هدفنا هو رصد أهمية المعالجـــة البيداغوجية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

أما المحاور التي ارتكز عليها بحثنا هي: مقدمة، مدخل يليهما ثلاثة فصول فصلان نظريان وفصل تطبيقي وخاتمة.

الجانب النظري: يعالج

- **الفصل الأول**: بعنوان "**المعالجة البيداغوجية**" ويتضمن مفهومها وأهدافها، أنماطهـــا، وكيفيـــة تسييرها ومراحل سيرها وأهميتها، ، والمعنين بحصصها، وتقنيات إنجاز المعالجـــة البيداغوجيـــة ومصطلحات مشابهة لها.
- **الفصل الثاني**: بعنوان "**التأخر الدراسي**" والذي تضمن أنواعه، أسبابه، تشخيصـــه، العوامـــل المسببة له وأعراضه، مظاهره وخصائصه، أوجه الاختلاف بينه وبين المصطلحات المشابهة لـــه، أبعاده وعلاجه.

الجانب التطبيقي: يعالج

- **الفصل الثالث**: تم فيه عرض مجالات الدراسة (الزماني، المكاني)، ومنـــهج الدراســـة والعينـــة وأدوات جمع البيانات، وتحليل الاستبيان.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات نذكر منها:

- قلة المصادر والمراجع خاصة بالكتب الورقية حول الموضوع وقلة الدراسات السابقة ولدى فئة السنة الخامسة ابتدائي.

غير أنه ومنذ جائحة كورونا تم إلغاء حصص المعالجة البيداغوجية لذا لم نتمكن من حضور أي حصص في الأقسام الابتدائية.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر أستاذي المحترم "صالحي جمال" الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة، وعلى صبره معي حتى إتمام هذا البحث.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

مدخل

التعليم والتقويم التربوي في العملية التعليمية

1. التعليم:

أ) تعريف التعليم:

تنوعت التعاريف التي تناولت مصطلح التعليم بتنوع أصحابها وتباينت بتباين مدارسهم الفكرية واختلاف النظريات العلمية التي استندوا عليها، ومع ذلك يمكن تلخيص تعريف للتعليم بأنه: عبارة عن عملية تفاعل المتعلم في الموقع التعليمي-(المنظم وغير المنظم)-، مع باقي مدخلات العملية التعليمية،- والمتمثلة ب: المعلم والبيئة والمادة التعليمية... -، من خلال عملية إتصال تضمن له مشاركة نشطة وممارسة فاعلة لأنشطة التعليم المختلفة بهدف تحقيق تعلمه للمعارف والخبرات والمهارات والقيم المرغوبة.[1]

هو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصنعة، ويعرف بأنه: نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة.[2]

ب)تعريف التعلم:

"تعني عملية التعلم عند الكثير من الناس كسب الخبرة والمهارات، ولكن التعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة، كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، ويستخدم اصطلاح التعلم في ميدان علم النفس بمعنى أشمل من المعنى المتعارف عليه في حياتنا اليومية، فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود، أو التعلم الذي يحتاج إلى نوع من الجهد والدراسة والتدريب، وإنما يشتمل أيضا على التعلم الذي يعتمد على الاكتساب والتعود".[3]

فالتعلم هو اكتساب العادات والخبرات التي يحصلها الفرد عن طريق تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها.

---

[1]- هلال محمد علي السفياني رئيس قسم التربية وعلم النفس، طرائق التدريس العامة، كلية التربية-المهرة-جامعة حضر موت، ط1، 2021، ص6.

[2]- د. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص55.

[3]- د. نادر فهمي الزيود، د. صالح ذياب هندي، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، 1993، ص9.

"يشير هيلجارد وباور بأن التعلم هو العملية التي يتغير بها السلوك خلال رد الفعل لمواجهة موقف، بشرط ألا يفسرها التغير على أنه نزعة من السلوك الفطري أو النضج، أو حالة عضوية مؤقتة ناتجة عن التعب أو التخدير.

وهكذا يؤكد هيلجارد وباور أن التغير الذي يحدث في نشاط الإنسان بفعل عوامل النضج، أو الاستجابات الفطرية لا ينبغي أن تنظر إليه على أنه تعلم، فلا يمكننا القول بأن الطفل الذي يستطيع الوقوف على قدميه نتيجة نموه الطبيعي قد تعلم الوقوف، ولا أن انقباض عين الإنسان عندما يبهرها ضوء المصباح تعلمها بل هو فعل منعكس."[1]

فالتعلم نشاط الهدف منه الوصول إلى خبرات ومهارات ومعارف جديدة.

ج) الفرق بين التعليم والتعلم:

إن التعليم هو العملية والإجراءات بينما التعلم هو نتاج تلك العملية، فالمعلم يقوم بعملية التربية والتعليم، حيث أنه ينقل للتلاميذ المعارف والحقائق، ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة، كما يسعى إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية ومهارية أدائية لديهم، وهذا ما يسمى (بعملية التعليم)، أما التعلم فهو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كاكتساب الاتجاهات والميول، والمدركات والمهارات، والتعلم أيضا هو تعديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم ونتيجة ما يفعل أو يلاحظ.[2]

1-1- طبيعة العلاقة بين التعلم والتعليم:

أ. التعلم:

- التعلم يشير إلى التغيرات النمائية في السلوك.
- التعلم في العملية التربوية غاية مقصودة.
- التعلم يفسر من نظريات علم النفس التعليمي.

[1]- د. عبد الحليم منسى وآخرون، المدخل إلى علم النفس التربوي، دط، 2001، ص136.

[2]- هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، ص8.

- يفسر التعلم بآلية النظريات السلوكية.
- التعلم يتصل بالتلاميذ.
- التعلم قد يحصل بدون تعليم.
- التعلم هو المؤشر الحقيقي لفاعلية التعليم.
- التعلم عملية تفاعل الانسان مع الخبرات في البيئة.
- التعلم سلوك داخلي يرتبط بالمتعلم.
- التعلم مهد ذاتي يقوم على إثارة واستجابة أو على الإدراك التنظيمي الداخلي.[1]

ب. التعليم:

- التعليم يشير إلى تصميم وتنظيم البيئة التعليمية.
- التعليم وسيلة تسهم في تسهيل الغاية.
- التعليم يقوم على تطبيق مبادئ التعلم.
- النظريات التعليمية تسهل عملية التعلم عند الإنسان.
- التعليم يتصل بالمعلم.
- التعليم قد لا يؤدي إلى تعلم.
- التعليم يؤثر على فاعلية التعلم.
- التعليم عملية تنظيم للخبرات في البيئة التعليمية.
- التعليم إجراءات خارجية في البيئة نحو التعلم.
- التعليم جهد خارجي يقوم على التفاعل مع الخبرة التعليمية.

[1]- عباس نوح سليمان محمد الموسوي، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، دار الرضوان للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2015، ص170.

هناك علاقة بين التعليم والتعلم ذات طبيعة متكاملة وليست متماثلة فكل ما يتصل بموضوع التعلم هو نشاط ذاتي من أجل النمو في حين إذ كل ما يتصل بالتعليم هو نشاط خارجي من أجل تسهيل عملية التعلم ومساعدته في النمو."[1]

فالتعليم سبب و التعلم نتيجة، ولكي يتحقق التعلم لابد من التعليم.

1-2- أنواع التعليم:

من المعروف أن هناك عوامل كثيرة تتدخل في تحديد نوع التعليم في أي مجتمع من المجتمعات البشرية، منها ما هو ايديولوجي، ومنها ما هو اجتماعي أو جغرافي أو اقتصادي أو سكاني، ومنها ما هو عقائدي أو ديني . ولكن الأنواع المعروفة في العالم هي:

أ. التعليم العام (الأكاديمي):

وهو ذلك النوع من التعليم الموجود في المدارس على اختلاف مستوياتها، وما يتبع ذلك من تعليم عال في المعاهد وكليات المجتمع والجامعات، بمعنى أن التعليم الأكاديمي هو التعليم الرسمي الذي تتبعه سائر الدول في الأنظمة التربوية حيث يكون له مستويات ومراحل مختلفة يمر بها المتعلم منذ طفولته إلى شبابه.

ب. التعليم المهني الفني:

وهو التعليم الذي يؤهل صاحبه لممارسة مهنة معينة تحتاج إلى قدرة فنية محددة منها: الدراسات التجارية والزراعية والهندسية...إلخ.

فالتعليم المهني ما هو إلا عملية تزويد هذا الفرد بمهارات، وقواعد سلوك موجهة لتطوير أدائه كما يتضمن أحداث تغيير في السلوك وقابليته تيسر وتسهل بلوغ أهداف معينة، إذن بمعنى أن التعليم المهني هو عملية منظمة مستمرة محورها الفرد في مجمله تهدف إلى إحداث تغيرات محددة سلوكية فنية وذهنية وهذا جوهر ما تحاول الباحثة الوصول إليه حيث أن التعليم داخل مؤسسة إعادة التربية له جانبين

[1]- عباس نوح سليمان محمد الموسوي، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، ص171.

أساسيين وهما التعليم العام والتعليم المهني والحرفي وهذا النوع من التعليم إضافة إلى النوع اللاحق لـــه الأهمية البالغة في هذه الدراسة.[1]

ت. التعليم الحرفي:

وهو التعليم الذي يراد منه تمكين المتعلم من ممارسة حرفة معينة كصناعة الغـــزل، والتجـــارة، وصيانة الأجهزة وما شاكل ذلك من الحرف لذلك فهو قريب من التعليم المهني إلا أنه أسهل وأقل مدة في التأهيل.

لقد سبق وأن تحدثنا عن التعليم المهني ومن خلال التعريف المقدم للتعليم الحـــرفي نلاحـــظ أن كلاهما يشتركان من حيث أنه اكتساب مهارات وفن وحرفة جديدة، وعادة ما يطلق على التعليم المهني والحرفي كنوع واحد لأن الإثنين يمارسان داخل مؤسسة واحدة ولا تخلو مؤسسة إعادة التربيـــة مـــن ممارسة ذلك أيضا.

ث. التعليم الشامل:

هو التعليم الذي يجمع بين الدراسة الأكاديمية والمهنية إذ تقدم المدرسة الشاملة دروسا أكاديميـــة كاللغات والتاريخ والرياضيات إلى جانب دروس مهنية في التجارة والصناعة.

وعلى أساس نوع التعليم تنوعت المدارس والمؤسسات التعليمية فهناك مؤسســـات أكاديميـــة، وأخرى مهنية، وحرفية ومدارس شاملة ومن الجدير بالذكر أن البرامج التربوية تختلف باختلاف نـــوع التعليم وأهداف المؤسسة التعليمية ونوع المخرجات التي تسعى إليها.[2]

1-3- عناصر التعليم:

إذا ما نظرنا إلى التعليم كنظام فإن لهذا النظام مدخلاته وعملياته، ومخرجاته أما المدخلات فهي:

- المعلم وتأهيله وخلفيته الاجتماعية والثقافية وكفاياته المعرفية والأدائية.

[1]- خولة زروقي، التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية بورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص 22.

[2]- خولة زروقي، التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية بورقلة، ص23.

- الطالب ونموه وخصائصه ودوافعه وميوله واتجاهاته.
- بيئة التعلم، وعناصرها ومصادر التعلم فيها، ومستوى تنظيمها.
- المادة الدراسية، ونوعها وطريقة تنظيمها.

أما العمليات فهي:

- طرائق التدريس وأساليبه، ودور الطلبة والمعلمين فيها.
- التدريبات والأنشطة وطريقة تنفيذها.
- التقويم وأساليبه وشموله.[1]

أما المخرجات: فتتمثل بنواتج التعلم ويمكن التعبير عنها بما يأتي:

- زيادة المعارف.
- زيادة المهارات.
- الاهتمام بالموضوع.
- تحفيز الذكاء.
- زيادة الثقة بالنفس.
- زيادة النمو الاجتماعي.
- زيادة القدرة على مواجهة المواقف بمعنى أن المخرجات تتمثل بالتعديل الحاصل في سلوك المتعلم في نهاية التعليم[2].

[1]- د. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص132.
[2]- د. محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص133.

2. التقويم التربوي:

2-1- تعريف التقويم:

هو عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله في ضـــوء الأهـــداف التربوية المنشودة. ويتضح لنا من هذا التعريف أن التقويم ليس نشاطا بسيطا ولكنه عملية معقدة تحتوي على الكثير من الأنشطة وتسكن في عدة خطوات:

- تحدي الأهداف العامة والخاصة التي هي محاكاة عملية التقويم.
- تحدي المواقف التي يمكننا أن نجمع منها المعلومات المتصلة بالأهداف.
- تحديد كمية نوعية المعلومات التي نحتاج اليها.
- اختيار ثم تصميم أساليب وأدوات التقويم المناسبة.
- جمع البيانات بواسطة الأدوات والأساليب المختارة ومن المواقف التي سبق تحديدها.
- تصنيف البيانات والمعلومات عن طريق تحليلها وتسجيلها في صورة يمكـــن منـــها الاســـتدلال والاستنتاج، ويمكن الاستعانة في هذه الخطوة بالأساليب الاحصائية والتوضيحية المختلفة.
- تفسير البيانات في صورة تتضح بها التغيرات والمبادئ المتاحة تمهيدا للوصول منها إلى حكـــم أو قرار.
- إصدار للحكم أو القرار.
- متابعة تنفيذ الحكم أو القرار حتى يمكن معرفة مدى جدوى المعلومات التقويمية في تحسين العمل أو الموقف أو الظاهرة أو السلوك الذي نقومه وتعرف هذه الخطوة باسم المتابعة لأنها تؤكد على الطبيعة الدائرة لعملية التقويم التربوي.[1]

يقصد به مجموعة الإجراءات العلمية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهود لتحقيق أهـــداف معينة في ضوء ماء اتفق عليه من معايير وما وضع من تخطيط مسبق، والحكم على مدى فاعليـــة هـــذه الجهود، وما يصادفها من عقبات وصعوبات في التنفيذ، بقصد تحسين الأداء ورفـــع درجـــة الكفـــاءة

[1]- د.علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، دط، 2001، ص261.

الإنتاجية بما يساعد على تحقيق الأهداف، وفي المجال التعليمي يعني التقويم الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها ومن الأغراض التي يستخدم فيها التقويم ما يلي:

- الحكم على مدى مناسبة المنهج للتلاميذ.
- الكشف عن جوانب القوة والضعف في المنهج.
- الكشف عن نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ.
- يساعد التقويم المعلم على اكتشاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم.
- يمكن التقويم المعلم من مراجعة طرقه وأساليبه وعلاقاته بما يناسب التلاميذ.[1]

يعتبر التقويم عملية واسعة وهادفة تتضمن القياس والتشخيص ومن ثم إصدار الأحكام للوصول في النهاية إلى اقتراح العلاج المناسب لتصحيح مسار العملية التقويمية وتحسين نتائجها.

ويشير "Baumgartner" بأن التقويم هو العملية التي تستخدم المقاييس، وغرض المقاييس جمع البيانات وفي عملية التقويم تفسر البيانات لتحديد مستويات حتى يمكن اتخاذ القرار ويبدو واضحا أن نجاح التقويم يعتمد بصورة مباشرة على قيمة البيانات المتجمعة، فإذا كانت المقاييس غير دقيقة وغير صادقة فإن التقويم يبدو مستحيلا.

وجوهر التقويم من منظور النظم هو عملية (process) لها أهميتها حيث يعتمد عليه بشكل أساسي في اتجاه ومسار التغذية الراجعة، باعتبار أن الإصلاح أو التعديل هما رد فعل للتقويم الفعال ونتيجة منطقية له.[2]

2-2- أنواع التقويم:

يفرق المتخصصون في علم المناهج بين ثلاثة أنواع للتقويم هي: التقويم المبدئي، التقويم البنائي، التقويم الختامي.

[1]- د.محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دط، 2008، ص173.
[2]- د.محمود داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2016، ص251.

أ. التقويم المبدئي:

إن التقويم المبدئي هو ذلك النوع من التقويم الذي يزود مصمم المنهج أو الكتاب أو الوحدة بمجموعة من المعلومات والبيانات (كمية وكيفية) عن مستويات التلاميذ العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية أيضا بمعلومات عن الخبرات السابقة التي تمت سيطرتهم عليها ويزوده أيضا بمدى استعدادات هؤلاء التلاميذ أو المتعلمين لتقبل الموضوعات الجديدة ومعرفة ميولهم واهتماماتهم وخصائصهم العقلية والنفسية والاجتماعية وبذلك يحدد أهداف المنهج أو البرنامج ويختار المحتوى وطرائق وأساليب التدريس والتقويم بما يتفق مع الخصائص والسمات السابقة وبما يتفق أيضا مع الإمكانات والطاقات المادية والبشرية المتاحة، والتقويم المبدئي هو لون من ألوان التقويم التشخيصي.[1]

ب. التقويم البنائي:

أما التقويم البنائي فهو الذي يصاحب الأداء أو التنفيذ ويهدف إلى تصحيح المسار عن طريق التشخيص والعلاج الفوري لكل ما يتعرض عملية التعليم والتعلم من عقبات، ولذلك يطلق على هذا النوع من التقويم أداء التصحيح الذاتي، والمقوم هنا يضع عينه دائما على مدى مطابقة الأداء للأهداف المحددة سلفا، هذا اللون من التقويم هو عملية تشخيص وعلاج معا.

التقويم البنائي يزود المدرس والتلميذ معا بالتغذية المرتجعة عن أخطاء التلميذ ومستوى تحصيله، ومدى تحقيقه للأهداف السابقة كما أنه يزود المعلم والمتعلم أيضا لما يجب على كل منهما فعله ويمكن تسمية هذا بالتغذية الأمامية، إذ تبين لكل من المعلم والمتعلم جوانب القوة والضعف، فيحدد كل منهما الطرق والأساليب التي يمكن استخدامها في تعديل الأهداف أو تطويرها، وتعديل المحتوى أو الخبرات التعليمية التي يتم تناول المحتوى من خلالها، أو أساليب التدريس المتابعة أو كل ذلك إذا اقتضى الأمر.

وهكذا نجد أن التقويم التشخيصي يبدأ قبل وضع المنهج أو الوحدة، ويستمر بعد ذلك أثناء التنفيذ، لكن يصاحبه أثناء التنفيذ ما يسمى بالتقويم العلاجي أو البنائي.[2]

[1]- د.علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص265.

[2]- د.علي أحمد مدكور، المرجع نفسه، ص265.

ت. التقويم الختامي:

التقويم الختامي هو أكثر أنواع التقويم ألفة لدى المعلمين والمتعلمين على السواء، فالمعلمون يعتمدون عليه غالبا في تقويم تلاميذهم. ويحدث هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من دراسة المنهج المقرر أو الوحدة وهو يستهدف الحصول على تقدير عام لتحصيل التلاميذ، وتحديد مستوياتهم النهائية وهو -بصفة عامة- يخدم عدة أغراض لعل من أهمها:[1]

- تقدير مدى تحصيل التلاميذ ومدى تحقيقهم لأهداف المنهج.
- تزويد المعلمين بأساس وضع الدرجات أو التقديرات بطريقة موضوعية وعادلة.
- تزويد المتعلمين والادارة والقائمين على العمليات التعليمية عموما بالبيانات التي على أساسها ينتقل التلاميذ من صف إلى آخر ويصنفون حسب درجات تقدمهم.
- تزويد القائمين على العمليات التعليمية بالبنايات والمعلومات المناسبة عن المنهج، مما قد يؤدي إلى اعادة النظر فيه وتعديله أو تطويره كله، أو بعض أجزائه، وقد يقوم التقويم الختامي مقام التقويم المبدئي في تزويد القائمين على العملية التعليمية بالبيانات التي تمكنهم من وضع برنامج جديد تماما، وبذلك تصبح العملية التقويمية عملية دائرية.[2]

2-3- خصائص التقويم:

- ينبغي أن يكون التقويم هادفا، أي يبدأ بأغراض واضحة محددة، فالأهداف هي نقطة البداية، وهي التي ترشد وتوجه في عملية التقويم، والارتباط بين الأهداف والتقويم ارتباط وظيفي بحيث إذا تغير هدف تغيرت تبعا له أغراض التقويم وهو في نفس الوقت ارتباط حركي لأن الأهداف ليست ثابتة أو جامدة، وهذا يتطلب بالضرورة أن يتسم التقويم بالمرونة والحركية ولكن في اتجاه الأهداف دائما.

[1]- د.علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص 266.
[2]- د.علي أحمد مدكور، المرجع نفسه، ص 267.

- ينبغي أن يكون التقويم شاملا، أي أن يشمل جميع الأهداف المنشودة، فإذا كانت المدرسة تهدف إلى تنمية شخصية التلاميذ ثقافيا واجتماعيا ونفسيا، فلا بد وأن يتضمن برنامج التقويم الطـــرق والوسائل الكفيلة بتوضيح مدى نمو التلاميذ في هذه الاتجاهات.
- ينبغي أن يهتم التقويم بكل ما يؤثر في العملية التعليمية سواء في ذلك الأهداف أو الخطـــط أو المناهج أو التلاميذ أو المعلمين والاداريين والمباني والمرافق، كذلك الوسائل والمعدات والظروف العائلية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر في عمل المدرسة وتتأثر به.
- ينبغي أن يكون التقويم مستمرا بحيث يلازم العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها، وذلك حتى نتمكن من تهيئة الظروف المناسبة للتعلم في ضوء واقع التلاميذ، وما يحيط بهم من ظروف.
- ينبغي أن يقوم التقويم على أساس احترام شخصية التلميذ واشراكه في تقييم ذاته حتى يكتسب القدرة على تقويم ما لديه من استعدادات وقدرات ويشترك في تحديد الأهداف التعليميـــة وفي تحديد مدى ما يتحقق من هذه الأهداف.[1]

2-4- شروط التقويم:

- إن من أهم الأسس التي يبنى عليها التقويم أن يرتبط التقويم بالأهداف التعليمية التي نســـعى إلى تحقيقها وهو عملية شاملة لجميع أنواع ومستويات التعليم أو السلوك.
- أن يستفيد من نتائج التقويم وتحسين تطوير العملية التعليمية وفي تصحيح المسار الذي تسير عليه أثناء عملية التنفيذ سواء كان على المستوى القومي أو المحلي أو المدرس أو الفصل الدراسي.
- لابد من عرض نتائج التقويم على من يقوم سواء كانوا طلبة أو مدرسين أو واضـــعي منـــاهج وذلك لأن التقويم هو عملية تعزيز للأداء الصحيح وتصحيح المسار الخاطئ.
- التقويم يشمل أكثر من مستوى فهناك التقويم البنائي وهناك مستوى آخر يبحث عن تقدير أثر الضغوط الاجتماعية والثقافية.

[1] - د.محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ص174.

- لابد أن يكون عملية مشتركة بين المقوم ومن يقوم فالتلاميذ مثلا يجب أن يعرفوا الهدف من التقويم ويتدربوا على عينة من الاختبارات ثم لابد أن يناقش المدرس معهم نتائج التقويم فور تصحيح الاختبار.
- التقويم عملية مستمرة لا تقتصر على نهاية العام بل تتم بشكل مستمر ومتواصل ومنظم.
- إن التقويم عملية إنسانية وليس عقابا كما يظنه البعض ولكنه عملية إستراتيجية فعالة لتعرف نفسك وتحقق ذاتك.[1]

2-5- مبادئ التقويم:

توجد مبادئ عدة لعملية التقويم هي:

- تحديد الغرض من التقويم أو تعريف ما نريد تقويمه إذ أنه إذا كان الغرض غير واضح فمن الصعب الحكم على جدوى عملية التقويم، يصعب التأكد من صحة أي خطوة لاحقة في هذه العملية نحو اختيار أسلوب التقويم المناسب والأدوات المناسبة لجمع المعلومات والبيانات.
- اختيار وتطوير أدوات التقويم المناسبة للغرض من التقويم.
- وعي المقوم أو فريق التقويم بمصادر الأخطاء المحتملة في عملية التقويم.
- الوعي بخصائص عملية التقويم (الشمول، التوازن، التنوع، الاستمرارية).
- التأكد من أهمية الجانب الذي تم تقويمه ووضوح خطة التقويم والالتزام بأخلاقياته.
- الوعي بظروف الأفراد والجماعات والمؤسسات ذات الصلة بعملية التقويم.
- احترام ترابط المشرفين والطلبة.
- المعرفة باهتمامات واحتياجات الطلبة وراعياتهم.
- التحسب لآثار الأحكام على الآخرين.[2]

[1] – د.محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ص178.

[2] – د.محمود داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، ص254.

2-6- وظائف التقويم:

توجد وظائف عدة للتقويم منها:

- إتاحة الفرصة لمراجعة الأهداف المرسومة والمساعدة في الحكم على قيمتها وإدخال تعـــديلات عليها لتصبح أكثر دافعية ويمكن تحقيقها، فالأهداف عند صياغتها تكون بمثابة فروض تحتاج إلى عملية تقويم تبين مدى صدقها أو خطئها.
- المساعدة في رفع مستوى العمل عن طريق تحديد مدى تقدم الأفراد نحو الأهداف المقررة، واتخاذ القرارات اللازمة لتمكينهم من تحقيق تلك الأهداف بالمستوى المطلوب.
- الكشف عن قيمة الوسائل والطرائق والأنشطة المستخدمة في سبيل تحقيق الأهداف.
- التعرف على نواحي القوة والضعف في تحصيل الطلاب ليعمل على تدعيم نقاط القوة ويســـعى لعلاج الضعف وتلافيه.
- تزويد الأفراد بمعلومات دقيقة عن مدى تقدمهم وعن الصعوبات التي تواجههم.
- الكشف عن مدى الارتباط بين عناصر المنهج وتكاملها.
- الكشف عن تسلسل محتوى المنهج ومدى منطقية هذا التسلسل.
- الحكم على مدى فعالية التجارب المختلفة قبل تطبيقها على نطاق واسع مما يساعد على ضـــبط التكلفة في الحيلولة من غير إهدار الوقت والجهد.[1]

2-7- أهداف التقويم:

مما تقدم رأينا أن التقويم الذي يعد ركنا أساسيا في العملية التربوية والتعليمية لا يقتصـــر دوره على كشف وتشخيص عمليتي التعليم والتعلم، وإنما يستهدف إلى أبعد من ذلك إلى التعديل والإصلاح من خلال التعرف إلى جوانب القوة والضعف والصعوبات والمشاكل التي تحول دون تحقيق الأهـــداف التربوية.

وعلى ذلك يمكننا أن نحدد أهم الأهداف التي يسعى التقويم الحديث إلى تحقيقها وهي كما يلي:

[1]- د.محمود داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، ص255_256.

- يسعى التقويم التربوي إلى صياغة الأهداف التعليمية بشكل أو طريقة واضحة وسهلة بحيث يمكن تحقيقها بدون صعوبات.
- يسعى التقويم التربوي إلى تعديل وتغيير طرائق وأساليب التدريس التعليمية حتى تتلاءم مع طبيعة الأهداف المرسومة وتساعد على تحقيقها ويتم ذلك من خلال الكشف عن الصعوبات والمشاكل التي حدثت خلال العملية التعليمية.
- يساعد التقويم على معرفة الصعوبات والمشاكل التي تتعرض المدرس خلال قيامه بمهام التدريس في سبيل علاجها.
- يهدف التقويم إلى إعادة الترتيب والتنظيم وتحديد الأدوار لكل من المدرس والطالب بشكل سليم فضلا عن تحديد الأنشطة التي يقومون بها مما يسهل عملية التعليم والتعلم بدون صعوبات ومشاكل.
- يهدف التقويم إلى الكشف عن طبيعة الاستعدادات والقدرات الخاصة التي يتمتع بها الطلبة بما يساعد على التنبؤ بمدى إمكانية النجاح المستقبلي من عدمه بالنسبة للدراسة أو مهنة معينة بذاتها.
- يهدف التقويم إلى جعل المدرس والطالب قادران على القيام بعملية النقد بأعمالهم الإيجابية والسلبية.
- يهدف التقويم إلى تقوية دافية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة والمدرسين على حد سواء، وذلك من خلال تعريفهم بنقاط الضعف والخلل ومحاولة علاجها.[1]

[1]- د.محمد حميد مهدي المسعودي، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2015م، ص139.

الفصل الأول

المعالجة البيداغوجية

1. تعريف المعالجة البيداغوجية:

هي فعل تصحيحي يحقق تعديلا وضبطا بيداغوجيا للتعلم تسهيلا لمسايرة التلاميذ ذوي الصعوبات لبقية زملائهم، وللبلوغ بالجميع الكفاءة المرجوة، وقد تشمل جوانب صحية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية ولكل مختص دوره في علاج الثغرة المسجلة المعيقة للتعلم وللتعليم أيضا.

المعالجة التربوية هي تدارك النقص الملاحظ لدى المتعلمين بعد عمليتي التقييم والتشخيص.[1]

ونعني بالمعالجة البيداغوجية العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يوجهها التلاميذ ومن النقائص التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق، ولا يمكن أن نحقق ذلك إلا بإجراءات مختلفة، يتصدرها التدخل البيداغوجي المستمر.[2]

المعالجة بمعناها الطبي تحيلنا إلى الدواء الذي يحدده الطبيب من أجل شفاء مريض، أو سد بعض النقائص (فيتامينات مثلا)، أو المحافظة على الصحة الجيدة (بتقديم بعض المقويات)، أو استدراك تأخر ما (تأخر نمو الأسنان لدى الطفل) أو دعم نقاهة إنسان.[3]

2. أهداف المعالجة البيداغوجية:

- تجاوز أي شكل من أشكال التعثر الدراسي في الوقت المناسب (صعوبة، عدم فهم، فشل، اللاتكيف) التي تعرقل سير عملية التعلم، وتوسع الهوة بين المتعلمين وتعدد المستويات داخل الفصل الواحد.
- تيسير عملية الربط بين التعلمات السابقة (المكتسبات) والتعلمات الجديدة.
- متابعة أداء التلاميذ، وتدعيم مكتسباتهم، وتدريبهم على طبيعة الاختبارات في الامتحانات الرسمية.
- تقليص نسبة المعيدين والمتسربين وتحقيق النجاعة المطلوبة من المدرسة.

[1]- أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، دار بشرى، الجلفة، الجزائر، أكتوبر 2010، ص20_23.

[2]- عبد القادر أمير، إسماعيل ألمان، المعالجة البيداغوجية درس تكويني، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، دط، ديسمبر 2008، ص 5.

[3]- عبد القادر أمير، إسماعيل ألمان، المرجع نفسه، ص 14.

- تطوير المردودية العامة لمجموع تلاميذ القسم.[1]
- علاج النقائص المشخصة لدى التلاميذ في المواد الأساسية (خلال الأسبوع).
- تحرير التلميذ من المشاكل النفسية التي تعبقه أثناء تقديم الدروس.
- التخفيف من حدة التسرب المدرسي.
- تمكين المعلم من التعرف أكثر على تلاميذه واعادة النظر في أساليب عمله بما يتلاءم مع الحلات المشخصة.
- إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لإبراز قدراتهم الكافية عن طريق الرعاية.
- مساعدة التلاميذ المعنيين على اللحاق بركب زملائهم.
- تحسين مستوى التلاميذ في القسم وضمان الانسجام بينهم.
- إيجاد علاقة سيكولوجية جديدة بين المعلم والمتعلم من جهة وبين التلاميذ أنفسهم ومن جهة ثانية مساعدة التلاميذ المعنيين على اللحاق بركب زملائهم وتمكينهم من المشاركة في الدروس.
- تفادي التكرار المبالغ فيه وتسهيل المسار الدراسي.
- جعل التلميذ يشعر بأن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه، وإبراز قدراته وتوظيفها.[2]

3. أنماط المعالجة البيداغوجية:

المعالجة هي جهاز بيداغوجي يتم بطريقة بعدية، ويبنى على بيانات ومعلومات يستخرجها المصحح من إنتاج المعلم، ويقترح حلول قصد تجاوز خلل ما في المتعلم أو جماعة من المتعلمين، وترتكز المرحلة الأخيرة على الانتقال إلى المعالجة بمعناها الدقيق وهي أربعة أنماط تتراوح من المعالجة البسيطة إلى المعالجة المركبة، ونركز هنا على ثلاثة أنماط التي تدخل في عمل المعلم:

3-1- معالجة تعتمد التغذية الراجعة:

- تصحيح المتعلم في الحين.

[1]- مصطفى نمر دعمس، إستراتجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، د ط، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان،2008، ص131.

[2]- إبتسام عمارة، دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي بلدية الفيض أنموذجا ، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2020/2019، ص20.

- مقارنة التصحيح الذاتي بتصحيح يقدمه طرف آخر (تصحيح المدرس أو تصحيح متعلم آخر...)

3-2- معالجة تعتمد الإعادة والأعمال الاضافية:

- مراجعة مضامين معينة من التعلم.
- إنجاز تمارين اضافية لدعم المكتسبات وتركيزها.
- مراجعة المكتسبات القبلية.

3-3- معالجة تعتمد استراتيجية تعلم بديلة:

- معالجة تقوم على اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء الموارد المستوجبة المتعلقة بمضامين معينة.

3-4- معالجة تعتمد تدخل أطراف خارجية:

معالجة تقوم على اللجوء إلى أطراف من خارج المؤسسة التربوية (المختصون في تقويم النطق أو أطباء العيون أو السمع أو أطباء النفس ...) من أجل تصحيح اضطراب ما في السلوك أو خلل ما في التعلم.[1]

4. كيفية تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية:

إن القصد من عملية تسيير النشاط هو الإنجاز الفعلي والملموس للصحة، وحتى يتمكن المعلم من بلوغ أهدافها نرى ضرورة تتبع المراحل والخطوات التالية :

توزيع التلاميذ المعنيين بالمعالجة حسب الحاجيات وبشكل يتلاشى وعملية التشخيص الفعلي "التقويم التشخيصي" وفي تصنيف للنقائص قد تقف على حاجتين في المجموعة المعنية بالمعالجة فتتشكل بذلك فوجين:

- الفوج الاول ⇐ هو فوج حاجة عدد أفراده خمسة "05" مثلا .
- الفوج الثاني ⇐ وهو فوج حاجة عدد أفراده أربعة "04" مثلا.[2]

[1] – بوسلاحة سلاف، أهمية الدعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2019/2018، ص50_51.

[2] – أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، ص22.

إن التجربة أكدت لنا أن العمل ضمن الأفواج يساعد على تثبيت المعارف وترسيخها كما يتدرب التلاميذ على التعاون، ويكون ذلك بإتاحة الفرصة لهم للعمل في جماعات أثناء الأنشطة المختلفة داخل المدرسة وخارجها كاشتراكهم معا في البحوث أو المشروعات أو تجارب مع جعل التقدير النهائي منسوبا للجماعات كلها حتى يدعم الروح الاجتماعية ويحبب إلى التلاميذ الإيثار والبذل.

فكثير من التلاميذ الذين خضعوا للمعالجة التربوية ضمن الأفواج ثبت أنهم استفادوا من بعضهم، ليس في الجانب المعرفي المشخص قبليا فحسب، وإنما تعداه على أمور أخرى ذات صلة بالجانب النفسي خاصة إذا طعم المعلم هذه الأفواج كل مدة بتلميذ نجيب لإزالة صفة الضعف على الفئة المعينة بالمعالجة دون إهمال نشاط الفرد.[1]

4-1- مراحل سير نشاط المعالجة البيداغوجية:

التحضير الجيد للنشاط التعليمي، والحرص على تقديمه وفق مراحل وفي وضعيات متنوعة وبوسائل هادفة.

- **الفحص والتقويم**: وهو عملية المراقبة والمتابعة والمرافقة والملاحظة بناء على الملاحظة للأثر الكتابي والشفوي للمتعلم .
- **التشخيص**: فيه تصنف الإجابات، وتردف أعمال التلاميذ بملاحظات ونقاط وعلى أثرها يحدد المعلم مواطن الضعف .
- **تحديد الفئة**: بعد عملية التشخيص يحرص المعلم على تحديد الفئة التي لم تستوعي المفاهيم، لم تصل إلى الكفاءة المسماة والمقصودة.
- **تشكيل الأفواج**: والمقصود بها ضبط حاجة التلاميذ، وتحديد الخلل المشترك بين عناصر الفوج.
- **وصف العلاج**: ونقصد به حصة المعالجة التي ينبغي أن تحضر بعناية بناء على الحاجة الفعلية لكل مجموعة.

[1]- أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، ص22.

- **تقويم مكتسبات المعالجين:** من خلال الوضعيات البنائية المقدمة بناء على حاجة الفوج المعالج يسعى المعلم إلى تقويم مكتسباتهم للتأكد من مدى تحديد الكفاءات القاعدية.
- **الفئة المستوعبة:** وفي نهاية النشاط يحرص المعلم على إحصاء الفئة المستوعبة ليدمجها مع بقية تلاميذ القسم، وما تبقى جدير به أن يخصهم بأنشطة علاجية لاحقة.[1]

5. أهمية المعالجة البيداغوجية:

وتتجلى أهميته فيما ينتج عن إنجازه من فوائد على مستويات عدة:

- **المستوى التربوي:** اكتمال مفاهيم النشاط غير المستوعب.
- **المستوى النفسي:** التقليل من الفروق الفردية _ مساعدتهم في معالجة الظواهر النفسية.
- **المستوى الاجتماعي:** تسهيل عملية التكيف ضمن الجماعة _ تحفيزهم على المشاركة والمناقشة.[2]

6. المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية:

تنظم حصص المعالجة التربوية خلال الأسبوع لفائدة التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في استيعاب بعض المفاهيم المدروسة وفي اكتساب تعلمات جديدة لاحقة.

- **المتأخرون دراسيا:** أي الذين يتميزون ببطء في اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وقد يكون ذلك راجع إلى صعوبة المحتويات ذاتها، أو إلى الغيابات المتكررة واكتظاظ الأقسام.
- **المتعثرون دراسيا:** وهم الذين يقعون في ثغرات وأخطاء أثناء عملية التعلم عن مجابهتهم لمختلف وضعيات التقويم وقد يكون ذلك راجع إلى خلل في بناء أو المعارف المكتسبة أو بسبب نقص المعارف أو ضعف القدرة على التذكر أو عدم امتلاك منهجيات وطرائق لحل الوضعيات المشكلة وباختصار فإن:

[1] – أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، ،ص21.

[2] – أحمد بن محمد بونوة، المرجع نفسه، ص20.

المعنيين بخصوص المعالجة هم التلاميذ الذين أظهر التقويم بمختلف أشكاله أن أدائهم وإنجـــازاتهم سواء كانت الشفهية أو الكتابية لم تبلغ بعد المستوى المطلوب من التحكم في اللغات الأساسية الثلاث والسبب في ذلك يرجع إما إلى:

- **عوامل ذاتية:**
  - خاصة بالمتعلم.
  - مستوى نموه النفسي.
- **عوامل خارجية:**
  - خاصة بمحيط المتعلم.
  - نوعية علاقة المتعلم بالمتعلمين.
  - علاقة المتعلمين وتفاعلهم فيما بينهم.[1]

بما أن الأسباب متعددة، فإن صعوبة معينة قد ترتبط بعدد كبير من العوامل، وهذه الأسباب إما أنها ذاتية أي مرتبطة بالتلميذ (بنيات التلميذ المعرفية) وإما أسباب خارجية ذات صلة بعوامـــل السياق (الكيفية التي تمت بها بنية أنشطة التعلم).

7. تقنيات إنجاز حصص المعالجة البيداغوجية:

- **التحضير**: يتوقف النجاح في تطبيق حصص المعالجة على التحضير الجيد، الذي يقتضـــي قيـــام المدرس بالإجراءات التالية:
  - تشخيص النقائص تشخيص دقيق(يوميا، أسبوعيا).
  - تصنيف النقائص المشخصة وتحديد نوعيتها.
  - معرفة التلاميذ المعنيين بالمعالجة وتصنيفهم حسب النقائص المشخصة.
  - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، من حيث قدراتهم العقلية، وتباين أسباب التغيرات المعاينة.

[1] – بوسلاحة سلاف، أهمية الدعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي، ص47_48.

وبناء على ما سبق فإنه يجب إعداد مذكرة دقيقة تستجيب لاحتياجات التلاميذ بطريقة تناسب آلية الفهم لدعم كل واحد منهم، ومعنى ذلك أن التحضير ينبغي أن يتم بخصوص تناسب مع الحصة، الذي يخالف طابع بقية الدروس العادية.[1]

8. العوامل المسببة في ظهور صعوبات التعلم المعنية بالمعالجة:

وجود صعوبات في التحصيل الدراسي هو نتاج عوامل متعددة متداخلة تتفاوت في نوعها وتأثيرها من حالة إلى أخرى وبعض هذه العوامل وقتي وعارض، وبعضها الآخر دائم، ومن أبرزها ما يلي:

- **عوامل عقلية**: تتمثل في انخفاض نسبة الذكاء، وضعف الذاكرة، وحسية كضعف السمع أو البصر، والعاهات مثل صعوبة النطق وعيوب الكلام.
- **عوامل شخصية**: تتعلق بالتلميذ تتمثل في الإهمال في أداء الواجبات، عدم الانتباه داخل القسم وانخفاض الدافعية للتعلم.
- **عوامل مدرسية**: تتمثل في طريقة التدريس للمتعلم، عدم التكيف مع الجو الاجتماعي المدرسي.
- **عوامل أسرية**: تتمثل في عدم توفر الجو المناسب للمراجعة في البيت، الحرمان الثقافي والاقتصادي.[2]

[1] – كرازة مفيدة، واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة 3 إبتدائي دراسة ميدانية بمدينة عين البيضاء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2018/2017، ص30_31.

[2] – مسعود فتيحة، دور المعاجة البيداغوجية في تحسين تحصيل المتعلمين من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي في بعض المدارس لولاية مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، 2019/2018، ص16.

9. الفرق بين الدعم والاستدراك والمعالجة البيداغوجية:

9-1- مفهوم الدعم:

جاء في المعجم الوسيط: دعمه دعما: أسنده بشيء يمنعه السقوط، ويقال: دعم فلانا: أعانه وقواه، ودعمه: قواه وثبته، والدعامة: عماد البيت الذي يقوم عليه، ويقال هو دعامة الضيف: معينه، وهو دعامة قومه: سيدهم، والدعم: القوة.[1]

أ. مفهوم إجرائي للدعم:

الدعم مكون من مكونات عمليات التعليم والتعلم يشغل في السياق المناهج الدراسية، وظيفة تشخيص وضبط وتصحيح وترشيد تلك العمليات من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي والأهداف المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى، وتتحقق هذه الوظيفة بواسطة إجراءات وأنشطة ووسائل وأدوات تمكن من تشخيص مواطن النقص، أو التعثر، أو التأخر، وضبط عواملها لدى المتعلم، وتخطيط وضعيات الدعم وتنفيذها ثم فحص مردودها ونجاعتها.[2]

ب. مفاهيم قاربت مسالة الدعم:

راجت في التجارب والأدبيات التربوية مجموعة من المفاهيم شكلت بهذا القدر أو ذاك محاولة لصياغة مفهوم الدعم التربوي ومثلت من جهة ثانية منطلقات اعتمدت عليها كثير من المقاربات والطرائق التي وظفت في تنفيذ الدعم ومن هذه التعاريف التي راجت في الساحة التربوية يمكن ذكر ما يلي:

ت. **الدعم** هو:

- مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن اتباعها داخل الفصل (في إطار الوحدات الدراسية) أو خارجه (في إطار المدرسة ككل)، لتلافي بعض ما يتعرض تعلم التلاميذ من

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ،2008، ص 286.

[2]- كتاب مرجعي في الدعم التربوي، وزارة التربية الوطنية، من اعداد اللجنة المركزية للدعم التربوي 1998 /1999، ص24.

صعوبات (عدم فهم، تعثر، تأخر....) تحول دون إبراز القدرات الحقيقية، والتعبير عن الإمكانات الفعلية الكامنة...

- إستراتيجية من العمليات والإجراءات التي تتم في حقول وضعيات محددة، وتستهدف الكشف عن التعثر الدراسي، وتشخيص أسبابه وتصحيحه من أجل تقليص الفارق بين الهدف المنشود والنتيجة المحققة.
- مجموعة من الأنشطة والوسائل والتقنيات التربوية التي تعمل على تصحيح تعثرات العملية التعليمية التعلمية لتدارك النقص الحاصل في العمليتين وتقليص الفارق بين الأهداف والنتائج المحصلة.
- مجموعة إجراءات وإستراتيجيات تهدف إلى تصحيح ثغرات التعليم والتعلم من أجل تقليص الفارق بين الأهداف المتوخاة والنتائج الفعلية.
- مجموعة من التقنيات والوسائل التربوية التي تستهدف تمكين التلاميذ المتعثرين دراسيا من تجاوز الصعوبات الذاتية والموضوعية التي تواجههم أثناء العملية التعليمية التعلمية حتى يتأنى لهم متابعة دراستهم بصورة طبيعية لوقايتهم من الرسوب والتكرار.
- مجموعة من الطرائق والأدوات والتقنيات الخاصة التي تنتهج داخل الفصل الدراسي عبر الوحدات والمواد، أو خارجه، في شكل أنشطة تكميلية تصحيحية لتلافي ما قد يظهر على المتعلم من صعوبات تعتري سيره الدراسي.[1]
- جملة من الأنشطة التعليمية المندمجة والتي تهدف بالإضافة إلى حصول التعلم لدى جميع التلاميذ (أو المراقبة المستمرة وحتى يتمكن التلاميذ جماعات وأفرادا، من تحقيق الأهداف المرسومة حسب معظمهم) بشكل عادي إلى تقديم تعليم فردي وقائي ملائم للنقص الذي يتم اكتشافه خلال إمكانياتهم وحسب متطلبات المستوى الدراسي الذي يوجدون فيه.

[1] – كتاب مرجعي في الدعم التربوي، وزارة التربية الوطنية، من اعداد اللجنة المركزية للدعم التربوي، ص21_20.

ث. أنواع الدعم:

- **الدعم المندمج:** " وهو الذي يمكن أن ينجزه الأستاذ مع تلاميذه، أثناء إنجاز دروسه، ويتم في إطار أنشطة الفصل الدراسي، ويمكن أن يتخذ ثلاثة أنماط هي:
  - **الدعم الوقائي:** والذي يقي المتعلم نسبيا من التعثر قبل عملية التعليم والتعلم.
  - **الدعم التتبع:** الضابط والموجه لأنشطة المتعلم، والمصحح لتعثراته بطريقة مباشرة آنية.
  - **الدعم التعويضي:** المساعد على تجاوز التعثرات الملحوظة من خلال نتائج التعلم.
- **الدعم المؤسسي:** "يتم إنجاز هذا النوع في فضاء خارج الفصل وداخل المؤسسة في اطار أقسام خاصة، ووضعيات منفردة عن السير العادي للبرنامج، ومن اجراءاته:
  - إنجاز مشروع المؤسسة لتغطية جوانب النقص لدى المتعلمين.
  - إحداث أقسام خاصة بالدعم في المواد المعنية.
  - الدعم في فضاءات مدرسية أخرى، كمراكز التوثيق والخزانة المدرسية ... الخ.
- **الدعم الخارجي:** وينجز هذا النوع خارج المؤسسة، ومن أشكاله:
  - شراكات مع مؤسسات أو هيئات تتكلف بمشروع معين لدعم المتعلمين.
  - فضاءات خارج المؤسسات التعليمية، كالمكتبات العامة ومراكز التوثيق ودور الشباب والرياضة وغيرها.
- **الدعم المندمج:** المواكب لعملية التدريس التي يزاولها المدرس في القسم مع التلاميذ خلال الحصص المقررة رسميا = الدعم الداخلي. [1]
- **الدعم المؤسسي:** ويتطلب توفير فضاء تربوي وثقافي داخل المؤسسة بحسب الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة سواء على مستوى التأطير أم الحجرات أم الأدوات التعليمية، ويستدعي هذا الدعم شروط تربوية خاصة يجب أن تتوفر في المدرسين الذين يعهد إليهم بهذه المهمة.
- **الدعم الخارجي:** وتشارك فيه جهات خارجية، كجمعيات آباء وأولياء التلاميذ، والجمعيات غير الحكومية وجميع مكونات المحيط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية = الدعم الموازي.

[1] – بوسلاحة سلاف، أهمية الدعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي، ص27_28.

ج. أهداف الدعم التربوي:

تأمل بيداغوجيا الدعم في:

1. تطوير المردودية العامة لمجموع القسم من خلال تحسين الأداء التعلمي للفئة المتعثرة.
2. تجاوز أي شكل من أشكال التعثر أو التأخر الدراسيين لدى المتعلم.
3. إعطاء فرصة للتلميذ لتدارك مجالات ضعفه، وبالتالي تقليص الفارق الحاصل بين التلاميذ، وهذا يسهل الانطلاق بهم لمستوى شبه موحد نحو الدرس الجديد.
4. إذا تعلق الدعم بالدرس الواحد وقد يتعلق بالوحدة كما قد يتعلق بعناصر متفرقة من المنـــهاج الدراسي، أو بتعلمات كانت مدرجة في مستويات تعليمية سابقة لم تستدرك في الدعم.
5. تسهيل عمليات التعليم عند المدرس من خلال اعتماد طريقة موحدة على مجموعة الفصـــل في النقل الديداكتيكي من المستويات العالمة إلى المستويات التعليمية.[1]

9-2- مفهوم الاستدراك:

أ. **المفهوم اللغوي**: الاستدراك:كما جاء في المعجم الوسيط: الاستدراك هو: " استدراك ما فات : تداركه والشيء بالشيء: تداركه به، وعليه القول: أصلح خطأه أو أكمل نقصه، أو أزال عنـــه لبسا.[2]

ب. **المفهوم اللغوي**:

- أدرك: لحق، التحق.
- استدرك الشيء: حاول إدراكه (الخطأ بالصواب).
- الاستدراك: رفع توهم حصل من كلام سابق.
- الاستدراك: الرجوع إلى ما قبل إصلاحه قبل أن يتأصل.

[1]- تواتي محجوبة، شريط الزهراء، المعالجة البيداغوجية في المدرسة الجزائرية (الواقع والمأمول) أنموذج السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خدون –تيارت–، 2020/2019، ص41.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 281.

ت. المفهوم التربوي:

الاستدراك نشاط تربوي موجه لفئة قليلة من التلاميذ يعانون عجزا ظرفيا في المواد الأساسية للحد من الصعوبات المدرسية التي تعرقل مسارهم الدراسي وهو عبارة عن علاج مشخص يقدم للتلميذ الذي يعاني ضعفا في مادة معينة من المواد الرسمية قصد إلحاقه بالمستوى العام للقسم وهذا للتقليل من الفروق التحصيلية.

ث. المفهوم الوظيفي:

نشاط الاستدراك جزء من النصاب الساعي الأسبوعي للمعلم، يقوم به باعتباره حقا لبعض التلاميذ مما يلاحظ عليهم عجزا على مسايره البرنامج.[1]

ج. المعنيون بالاستدراك:

إن الحصص الاستدراكية مفيدة في انقاذ التلاميذ، وتؤثر تأثيرا إيجابيا على تحصيلهم ومردودهم الدراسي ويجب اختيار المعنيون بدقة وعناية لتحقق الأهداف المسطرة، علاوة على ذلك فهي تؤدي إلى التجانس داخل القسم، ولتدارك ما فات والانطلاق بقوة ومن المعايير نجد:

يحدث أن يتغيب التلميذ في يوم من الأيام ويفوته درس في التربية الرياضية ودرس أو دراسين آخرين في نشاطات اللغة، وبطبيعة الحال فإن الدروس متسلسلة مترابطة، فإذا فاتته هذه السلسلة أصبح من الصعب عليه مسايرة هذه النشاطات، مما يستوجب على المعلم تسجيل اسمه، وعناوين الدروس وأهدافها المختلفة.

كما يحدث للتلميذ عارض صحي مفاجئ أثناء حصة معينة وفي مثل هذه الحالة يجب على المعلم تسجيل اسمه في قائمة المسجلين في حصة الاستدراك.

قد يكون لدى التلميذ عجز في الجوانب التالية:

- عجز في الانتباه العادي.

[1]- تواتي محجوبة، شريط الزهراء، المعالجة البيداغوجية في المدرسة الجزائرية (الواقع والمأمول) أنموذج السنة الخامسة ابتدائي ، ص36.

- عجز في الذاكرة.
- عجز في التفكير.

ومما سبق إذن نستنتج أن :

حصص الاستدراك لا تكون حسب القدرات العقلية فقط، بل تكون للتلاميذ العاديين أيضا والذين واجهوا نقصا ما في موضوع معين، وهذا النقص نتج بسبب عوامل، كالتغيب مثلا أو عدم الاستيعاب أو يرجع إلى عامل نفسي كالاضطراب المفاجئ الذي حال دون نجاح العملية التعليمية التعلمية.[1]

ح. مستلزمات نشاط الاستدراك:

إن لحصص الاستدراك مستلزمات تهدف لإنجاح هذه العملية وهي:

1. ينبغي أن يكون المعلم على درجة عالية من الوعي بأهمية هذا النشاط ويتجسد ذلك في حرصه على أمرين أساسيين:
   - المتابعة الدقيقة للكشف عن حالات العجز المختلفة وتسجيل المعنيين.
   - إقناع المعنيين بضرورة تدارك هذا العجز لمحو فكرة العقوبة المتداولة في أوساطهم.
2. توفير جو نفسي مريح،كأن يجلس التلميذ جلسة يرتاح إليها، وهي لا شك ستكون مخالفة للجلسة المعتادة التي يفرضها نظام الجماعة.
3. أن لا يتجاوز عدد التلاميذ 6 أو 8 أي ما يعادل نسبة 15% من مجموع تلاميذ قسم يبلغ العدد الإجمالي به 40 تلميذا.[2]

[1] – هقهوق حسيبة، غرس الله جهينة، أثر الحصص الاستدراكية في رفع تحصيل تلاميذ سنة رابعة والخامسة إبتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي بوالصوف لميلة، 2021/2020، ص20.

[2] تواتي محجوبة، شريط الزهراء، المعالجة البيداغوجية في المدرسة الجزائرية (الواقع والمأمول) أنموذج السنة الخامسة ابتدائي ، ص41.

الفرق بين الدعم والاستدراك والمعاجة البيداغوجية:

إن كلمات: الدعم، الاستدراك، التعديل... مصطلحات متميزة حقا لكنها تصب في نفس البيداغوجيا التي تهدف إلى الحد من ظاهرة التأخر المدرسي وبالتالي إبعاد شبح الفشل والتسرب المدرسي.

- **المعالجة:** فعل تصحيحي يحقق تعديلا وضبطا بيداغوجيا للتعلم تسهيلا لمساعدة التلاميذ ذوي الصعوبات لبقية زملائهم وللبلوغ بالجميع الكفاءة المرجوة وقد تشمل جوانب صحية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية ولكل مختص دوره في علاج الثغرة المسجلة المعيقة للتعلم أيضا.

والمعالجة تحمل المعنى الطبي فحص المريض، تشخيص المرض، تحديد الأسباب والدواء والتكهن بالشفاء).

- **الاستدراك:** يتوجه إلى الفئة البطيئة في وتيرة التعلم مقارنة بمستوى القسم، وذلك برسم مخطط لبلوغ هدف إلحاق المتخلفين (التعليم ← التعلم ← الاستدراك) بالزملاء ويكون الاستدراك بدرس أو امتحان لنقاط وجب استدراكها.
- **الدعم:** يتوجه إلى القسم بكامله مركزا على التعلمات غير المستوعبة من طرف مجموع المتعلمين وهو يعمل على عدم انتظار حصول التأخر ليتم التدخل بالدعم يعمل على بلوغ الهدف المحدد والمؤشر المرسوم لبلوغ عتبة النجاح ولذلك فمشكلته التي يعالجها آنية مؤقتة.

وعليه فالمعالجة أشمل وأوسع وأعم في جانبها البيداغوجي العام، وكل من الدعم والاستدراك إنما هو علاج للنقائص مهما كان نوعها في أي مستوى كانت. التعليم ← التعلم ← المعالجة.[1]

[1] أحمد بن محمد بونوة،المعاجة البيداغوجية، ص23_24.

الفصل الثاني

التأخر الدراسي

1- تعريفات للتأخر الدراسي:

يعرفه التربويون بقولهم: هو الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن مستوى سابق من التحصيل أو أن هؤلاء الأطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدارسي أقل من مستوى أقارنهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية، وقد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية أو تأخرا في مادة دراسية معينة وقد يكون تأخرا دائما أو مؤقتا مرتبطا بموقف معين أو تأخرا حقيقيا يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهري يعود إلى أسباب غير عقلية.[1]

ويعرف أيضا بأنه مشكلة متعددة الأبعاد، فهو مشكلة نفسية تربوية اجتماعية.

وهو حالة نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أوجسمية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين.

وللأغراض التربوية يعرف التأخر الدراسي إجرائيا على أساس انخفاض الدرجات التحررية التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات في جميع المواد. [2]

نظرا لاختلاف وجهات النظر بشأن تعريف التأخر الدراسي ظهرت مصطلحات كثيرة للإشارة إلى الأطفال الذين يواجهون مشكلات تحول دون نجاحهم في المدرسة، مثل: المتأخرون دراسيا، والمطربون انفعاليا، والمصابين مخيا، والمعوقين أكاديميا، والمحرومون ثقافيا، ومن يعانون صعوبات في التعلم، وبطيئو التعلم، وسيئو التوافق...إلخ [3]

[1]- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 2009، ص11.

[2]- د. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط4، 2005، ص417.

[3]- د. مجدي عزيز إبراهيم، تدريس الرياضيات لذوي صعوبات التعلم المتأخرين دراسيا وبطيئي التعلم، عالم الكتب- القاهرة، ط1، 2008، ص69.

التأخر الدراسي أو ما يعرف باسم Scholastic Retardation، هو حالة تخلف أو تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية، أو جسمية، أو اجتماعية، أو عقلية بحيث تنخفض نسبه التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من انحرافين سالبين.

أو حالة طالب تحصيله الدراسي أقل من مستوى قدرته التحصيلية –وبمعنى آخر– وهو حالة الطالب يكون تحصيله منخفض عن المتوسط بالتالي يكون بطيء التعلم.

وبالطبع قد نرى هذا جليا في الصفوف الدراسية، وبالذات في المرحلة الابتدائية، فقد نجد في بعض الفصول الدراسية تلميذا أو أكثر يسببون الازعاج والمتاعب للمعلمين فيبدو عليهم صعوبة التعلم مصاحبا ذلك بطء في الفهم وعدم القدرة على التركيز والخمول وأحيانا تصل بهم إلى ما يسمى بالبلادة وشرود الذهن، وربما يكون الأمر أكبر من اضطراب انفعالي وربما تكون الأسرة أحد أسبابه وما يصاحبها من عوامل سلبية تدفع بالحالة إلى الإحباط والانطواء.[1]

يقدم "فيرز ستون" تعريفا يتمحور حول بطء التعلم للإشارة إلى أن الطفل المتأخر دراسيا هو كل طفل يجد صعوبة في تعلم الأشياء العقلية وليس من الضروري أن يكون هذا الطفل متخلفا في كل أنواع النشاط، فقد يحرز تقدما في نواحي أخرى كالتكيف الاجتماعي أو القدرة الميكانيكية أو التذوق الفني، رغم عدم تمكنه من القراءة الجيدة أو عدم الاهتمام بالحساب مثلا.[2]

التأخر عكس التقدم ويقال تأخر فلان عن الركب بمعنى أنه يسير في الطريق لكنه تأخر قليلا عن الركب، ولكن يحتمل لحاقه بالركب إن آجلا أو عاجلا، وتأخر فلان عن الوصول بمعنى أنه وصل فعلا لكن وصوله كان متأخرا عن موعده.

[1]– د. فوقية حسن رضوان، التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية، دار الكتاب الحديث، ط1، 2007، ص226.

[2]– د. مجدي عزيز ابراهيم، تدريس الرياضيات لذوي صعوبات التعلم المتأخرين دراسيا وبطيئي التعلم ، ص70.

والتأخر الدراسي انخفاض واضح في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ يحدث في معظم المـــواد الدراسية على الرغم من أنه يتمتع بدرجة ذكاء تقع في المتوسط أو أعلى من ذلك، ويمكنه متابعة تعليمه إذا ما قدمت له الخدمات التربوية المناسبة.[1]

يعرف العالم الإنجليزي سيرل بيرت أن المتخلف دراسيا هو مصطلح يطلق على جميع التلاميـــذ الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية، أو يقومون بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونهم مباشرة.

وهذا يعني أن الطالب المتخلف دراسيا هو الذي يكون تحصيله معادلا للتلاميذ المتوسطين مـــن أبناء السادسة مثلا وهو من المفروض أن يكون في الصف السابع.[2]

2- أنواع التأخر الدراسي:

عرف التأخر الدراسي على أساس انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الموضوعية المعدة لذلك، ولهذا صنف التأخر الدراسي إلى أنواع منها:

2-1- التأخر الدراسي العام:

وهو الذي يكون في جميع المواد الدراسية ويرتبط بالتصنيف التربوي حيث يتراوح نسبة الذكاء ما بين (71-85).

2-2- التأخر الدراسي الخاص:

ويكون في مادة أو مواد بعينها فقط كالحساب مثلا ويرتب بنقص القدرة.

2-3- التأخر الدراسي الدائم:

حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية.

[1]- د. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة اللأنجلو المصرية، ط1، 2011، ص175_176.
[2]- د. تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة، ط1-2003، ط4-2011، ص 151.

2-4- التأخر الدراسي الموقفي:

الذي يرتبط بمواقف معينة بحيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة مثل النقل من مدرسة لأخرى أو موت أحد أفراد الأسرة.

2-5- التاخر الدراسي الحقيقي:

هو تخلف يرتبط بنقص مستوى الذكاء والقدرات.

2-6- التأخر الدراسي الظاهري:

وهو تخلف زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية وبالتالي يمكن علاجه.[1]

3- أسباب التأخر الدراسي:

ويمكن تلخيص أهم أسباب التأخر الدراسي فيما يلي:

مجموعة متداخلة من الأسباب الانفعالية والعقلية والاجتماعية- الاقتصادية والجسمية التي تؤثر في الطفل بدرجات متفاوتة، ويندر أن يرجع التأخر الدراسي إلى سبب واحد.

3-1- أسباب جسمية:

مثل تأخر النمو وضعف البنية والتلف المخي، وضعف الحواس مثل السمع والبصر، والضـــعف الصحي العام وسوء التغذية والأنيميا، واضطراب الكلام...إلخ.

كذلك تؤثر الحالة السيئة للأم أثناء الحمل وإصابتها بأمراض خطيرة وظروف الولادة العسرة.

3-2- أسباب عقلية:

مثل الضعف العقلي والغباء ونقص القدرات العقلية ونقص الانتباه وضعف الذاكرة والنسيان.

[1]- د. فوقية حسن رضوان، التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية، ص227.

3-3- أسباب اجتماعية- اقتصادية:

مثل الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي- الاقتصادي وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين وكبر حجم الأسرة والظروف السكنية السيئة، وسوء التوافق الأسري، والعلاقات الأسرية المضطربة المتفككة، وأسلوب التربية الخاطئ، واضطراب الظروف الاقتصادية، والقلق على التحصيل، وارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرات التلميذ، واللامبالاة وعدم الاهتمام بالتحصيل.

3-4- أسباب انفعالية:

مثل اضطراب الجو الأسري، والاضطراب الانفعالي بالوالدين وعدم تنظيم مواعيد النوم، والشعور بالنقص، وضعف الثقة في الذات، والاستغراق في أحلام اليقظة، واضطراب الحياة النفسية للتلميذ وصحته النفسية والجو النفسي المضطرب وسوء التوافق العام، والمشكلات الانفعالية والاحباط وعدم الاتزان الانفعالي والقلق والاضطراب العصبي، وكراهية مادة دراسية معينة أو أكثر.[1]

3-5- أسباب أخرى:

مثل سوء التوافق المدرسي، وبعد المواد الدراسية عن الواقع، وعدم مناسبة المناهج وطرق التدريس، وعدم مناسبة الجو المدرسي العام، وعدم ملائمة نظم الامتحانات، وقلة الاهتمام بالدراسة، وعدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب، ونقص أو انعدام الارشاد التربوي، وضعف الدافعية ونقص المثابرة، وعدم بذل الجهد الكافي في التحصيل، والاعتماد الزائد على الغير كما في الدروس الخصوصية، والحرمان الثقافي العام وتأثيره السيء في التفكير والتحصيل.[2]

4- تشخيص التأخر الدراسي:

يمكن تلخيص أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي فيما يلي:

[1]- د. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو"الطفولة والمراهقة"، دار المعارف، دط، 1986، ص441.

[2]- د. حامد عبد السلام زهران، المرجع نفسه، 442.

- يقوم به الأخصائي النفسي والمدرس والأخصائي الاجتماعي بمعاونة الوالدين للألمام بالموقف الكلي للتلميذ المتأخر دراسيا.
- دراسة مشكلة وتاريخها والتاريخ التربوي والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسي الجسمي للتلميذ.
- دراسة الذكاء والقدرات العقلية المعرفية المختلفة باستخدام الاختبارات المقننة.
- دراسة المستوى التحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات المقننة.
- دراسة اتجاهات التلميذ نحو المدرسين ونحو المواد الدراسية.
- دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة في النفس والخمول وكراهية المادة الدراسية...إخ.
- دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر والأمراض مثل الأنيميا والأمراض الأخرى.
- دراسة العوامل البيئية مثل تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى، وكثرة الغياب والهروب، ونقص شعور التلميذ بقيمة الدراسة، وتنقلات المدرسين، وملائمة المواد الدراسية، وطرق التدريس، والجو المدرسي العام، وعلاقة التلميذ بوالديه، والجو الأسري العام.[1]

5- العوامل المسببة للتأخر الدراسي:

يمكن تصنيف أسباب التأخر الدراسي كما يلي:

5-1- العوامل الأسرية:

تتمثل في الجوانب التالية:

- المستوى الثقافي للأسرة، التي يتفشى فيها الجهل والحرمان الثقافي لا تبدي اهتماما بالطفل أو بدراسته ولا توفر له الجو المناسب للاستذكار.

[1]- د. حامد عبد السلام، علم نفس النمو"الطفولة والمراهقة"، ص443.

- المستوى الاقتصادي للأسرة فكل ما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة توفرت للطفل امكانات الدراسة والتغذية التي تساعد على النمو السوي، أما الأسرة الفقيرة فتعجز عن إشباع حاجات الطفل وبعضها يدفع الأطفال للعمل لتوفير المال اللازم للعيش.
- عدم الاستقرار الأسري نتيجة الخلافات المستمرة التي تحدث أمام التلميذ تصل إلى الانفصال بين الوالدين، أو التدليل الزائد، أو القسوة المفرطة على التلميذ وعدم مراعاة استقراره مما يؤثر على حالته الدراسية.

5-2- العوامل الذاتية:

وهي المرتبطة بالتلميذ ذاته من حيث:

- نقص في القدرات العقلية.
- ضعف صحة التلميذ أو تعرضه للأمراض المزمنة أو ضعف في السمع أو البصر.
- الجوانب الانفعالية مثل القلق وعدم الاستقرار أو الخجل أو معاناته من الاضطرابات في الكلام والنطق يؤدي إلى فقدان التلميذ ثقته بنفسه والشعور بالنقص والدونية مما يؤثر في تحصيله الدراسي.
- كثرة التغيب عن المدرسة أو الهروب منها.[1]

5-3- العوامل المدرسية:

ومن أهمها:

- ازدحام الفصول بالتلاميذ مما يعوق فرص التعليم الجيد.
- الأساليب العميقة التي يستخدمها بعض مدراء المدارس وبعض المعلمين بما يسبب كراهية التلميذ للمدرسة والدراسة.
- سوء تصنيف التلاميذ في الفصول مما يجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعة متباينة في المستوى التعليمي.

[1]- د. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ص176.

- المناهج الدراسية العميقة وطرق التدريس غير المناسبة ونظم الامتحانات قد تكـــون ســـببا في حدوث التأخر الدراسي للتلاميذ.
- عدم مراعاة بعض المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ.[1]

6- أعراض التأخر الدراسي:

يمكن تلخيص أعراض التأخر الدراسي فيما يلي:

6-1- الأعراض الجسمية:

الإجهاد والتوتر والحركات العصبية واللازمات الحركية.

6-2- الأعراض العقلية المعرفية:

نقص الذكاء (أقل من المتوسط) أو الضعف العقلي، وتشتت الانتباه ونقص القدرة على التركيز، وضعف الذاكرة، وهروب الأفكار، واضطراب الفهم، وضعف التحصيل، (بصفة عامة دون المتوســـط، وفي مواد خاصة ضعيف) وقلة الاهتمام بالدراسة والغياب المتكرر من المدرسة والتسرب.

أ. الأعراض الإنفعالية:

اضطراب العاطفة، والقلق، وعدم الأمن، والخمول والبلادة، والاكتئاب العابر، وعدم الثبـــات الانفعالي، والشعور بالذنب، والشعور بالنقص، والغيرة، والحقد، والخجل، والاستغراق في أحلام اليقظة، وشرود الذهن، وخواف المدرسة.

ب. الأعراض الاجتماعية:

أهمها الفشل والجناح.[2]

[1]- د. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ص177.

[2]- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ص 418.

7- مظاهر التأخر الدراسي:

يرى العلماء أن مظاهر التأخر الدراسي عديدة وأشملها تتلخص فيما يلي:

7-1- الملاحظة والعلامة السيئة:

يمكن للتلميذ أن يتصف بالمتأخر منذ المراحل الأولى من التعليم، إذا كان غير مستعد للدخول للمدرسة أو غير ناضج، بحيث لا يفهم ما يقدم له في الصف، كما يظهر عليه التأخر بعد سنوات من الدراسة عندما لا بستطيع أن يفهم المعلومات المقدمة له أو يوجد هناك عائقا يحول بينه وبين التقدم الدراسي كمستوى الذكاء، مثلا مما يسبب له التأخر وبالتالي الفشل، فيحاول الالتحاق بزمائله ولكن بدون جدوى.

7-2- الإعادة والتكرار:

أي إعادة السنوات أو البقاء في نفس المستوى حيث يمكن أن يظهر منذ السنة التعليمية الأولى، أو بعدها حيث غالبا ما ترتفع نسبة التأخر في الأليات الأساسية للتعلم الأول فالقراءة، والكتابة والحساب، نتيجة لعوامل مختلفة باختلاف الأفراد، ومن هنا تضطر المدرسة إلى ترك هؤلاء المتأخرين في نفس المستوى في السنة المقبلة.[1]

7-3- الكسل اللاإرادي:

هو الكسل الذي تكونه عوامل خارجية عن نطاق التلميذ كعوامل المدرسة المتمثلة في المعلم أو البرنامج أو العوامل العائلية كعدم اكتراث الأهل بأعمال أبنائهم في المدرسة أو النتائج التي يحرزونها، أو عامل يكمن في داخل التلميذ نفسه كالنقص في بعض الهرمونات التي تنشط في الجسم، أو قلة الانتباه. كل هذه العوامل وغيرها تساعد على تكوين الكسل لدى التلاميذ وضعف إرادتهم.[2]

[1]- حاج زيان سوهيلة، دور الأقسام المكيفة في اكساب مهارة الحساب العددي للتلاميذ المتأخرين دراسيا دراسة ميدانية بالابتدائية "السنة الثانية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم 2016/2015، ص38.

[2]- حاج زيان سوهيلة، المرجع نفسه ، ص39.

8- خصائص المتأخرين دراسيا:

يمكن تعريف الأطفال المتأخرين دراسيا، وتشخيص حالاتهم على أساس السمات التالية والتي تمثل حدودا فارقة بينهم وبين الأطفال العاديين.

8-1- الخصائص العضوية:

وتتمثل في الآتي:

اضطراب معدل نمو الطفل المتأخر دراسيا مقارنة بقرينه العادي فهو أقصر طولا وأثقل وزنا ويعاني من اضطرابات الحواس خاصة ضعف السمع والبصر، وينبغي توخي الحذر وعدم التعميم السريع على أساس الخصائص السابقة بسبب وجود فروق فردية كبيرة بين جميع الأطفال، من حيث أبعاد الجسم، فأحيانا قد يكون الطفل الموهوب أقصر كثيرا من قرينه العادي أو حتى المتخلف عقليا.

الطفل المتأخر دراسيا أقل حيوية ونشاطا من أقرانه العاديين، ويعاني من ضعف في الصحة البدنية العامة (الأنيميا الحادة) لذلك يكون كسولا بسبب اعتلال صحته، مع مراعاة أن نسبة كبيرة من المتأخرين دراسيا يمكن أن تعاني من أمراض: الأنيميا، والبلهاريسيا، والأمراض الطفيلية، واضطرابات الغدد، واضطرابات الحواس، فضلا عن ضعف الحواس، وخاصة حاستي السمع والبصر.

وتؤثر اضطرابات الغدد والحواس سلبا في عملية التعلم التي تعتمد أساسا على الحواس، وتتطلب تركيز الانتباه، واليقظة، والقدرة على الفهم والاستيعاب.[1]

8-2- الخصائص العقلية:

تدل الأبحاث التي أجريت على التلاميذ المتأخرين دراسيا لأسباب خلقية أو ولادية على وجود خصائص عقلية معينة قد تميزهم عن العاديين، ولكن هذا لا يعني ارتفاع درجة التشابه بين المتأخرين، فهم كمجموعة يختلفون عن بعضهم البعض اختلافات شاسعة من حيث هذه الخصائص، وهم ليسوا على درجة واحدة من التجانس العقلي، قد يصل الفرق بين تلاميذ الفصل الواحد من المتأخرين إلى سبع

[1]- د. مجدي عزيز ابراهيم ، تدريس الرياضيات لذوي صعوبات التعلم المتأخرين دراسيا وبطيئي التعلم ص71_72.

سنوات من العمر العقلي، أما الخصائص العقلية التي تميزهم بصفة عامة فمنها: ضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي، وضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج إلى المكونات أو المعاني العقلية العامة، ويعاني هؤلاء التلاميذ من قصر الذاكرة، أي عدم القدرة على اختزان المعلومات أو الاحتفاظ بها لفترة طويلة.

ويبدو ذلك جليا عند تكرار الأعداد أو الجمل التي يطلب اليهم تكرارها عقب سماعها والتي يرددها أقرانهم العاديون دون صعوبة، ويتصفون أيضا بسطحية الادراك، وضعف القدرة على الحفظ وعلى التعقل أو الفهم العميق، ويؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى عجزهم عن الاستفادة من الخبرات والتجارب التي سبق لهم تعلمها كما أنهم بصفة عامة أقل تقديرا للعواقب أو إدراكا لنتائج أعمالهم.

وينبغي أن يلاحظ أنه على الرغم من هذه الخصائص العقلية التي تحد من قدراتهم على التعلم إلا أنه يمكن تعليمهم وإعدادهم للاعتماد على أنفسهم وعلى تنمية مهارات يستطيعون بها مواجهة الحياة ويتراوح الحد الأقصى للعمر العقلي لهؤلاء المتأخرين دراسيا خلقيا أو ولاديا إلى 13,5 تقريبا.[1]

8-3- الخصائص الانفعالية:

أوضحت الدراسات انتشار كثير من السمات الانفعالية غير المرغوبة بين الأطفال المتأخرين دراسيا مثل: العدوان، والكراهية، والميل إلى التحطيم، والنشاط الزائد، وإثارة الشغب، وسرعة تشتت الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة، والحساسية الزائدة، والشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، والمخاوف المرضية، وارتفاع مستوى القلق، كما أوضحت دراسة (سيمبي وكيلنغ) ارتباط التأخر الدراسي في مادة الحساب بارتفاع مستوى القلق لدى الاطفال، والجدير بالذكر أن اتفاع مستوى القلق قد يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطفل إلى مستوى معين من القلق، يبدأ بعده التحصيل في الانخفاض، كما توصل (زيلي) إلى ارتباط التأخر الدراسي بسوء التوافق لدى الأطفال، واتفقت نتائج دراسة (محمود موسى) مع ذلك، حيث أوضحت انتشار الاضطرابات الانفعالية والمخاوف القلق بين المتأخرين دراسيا.[2]

[1]- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال ، ص12_13.

[2]- د. عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي تشخيصه. وأسبابه. والوقاية منه، دط، 1992، ص32.

وكثيرا ما يظهر المتأخرون دراسيا ثورات انفعالية حادة ويعانون من الأحلام المخيفة كما تتميز اتجاهاتهم نحو ذواتهم ونحو المدرسة ونحو المجتمع بالسلبية، وذلك بسبب شعورهم بالفشل والإحباط وعدم التقبل من المدرسة ومن المنزل مما ينعكس على عدم قبولهم لذواتهم وللآخرين وهذا من شأنه أن يؤثر في إنجازاتهم ويقلل من دافعيهم نحو الدراسة.[1]

8-4- الخصائص الاجتماعية:

ومن الخصائص الاجتماعية المميزة للمتأخرين دراسيا، الأنانية وعدم تحمل المسؤولية وعدم الولاء للجماعة أو للعادات أو التقاليد السائدة، كما يفتقرون إلى الخصائص الشخصية القيادية والابتكارية وهم أقل تكيفا من أقرانهم العاديين والمتفوقين دراسيا، كما يعتبر الشعور بالدونية والشعور بالعداء والاعتراض من أهم السمات الشخصية والاجتماعية للمتأخرين دراسيا.[2]

8-5- الخصائص الدفاعية:

تعتبر الدافعية بمثابة القوى الكامنة والمحركة لسلوك الفرد كي يحقق هدفا معينا في حياته، ومن ثم فإنها تؤثر بدرجة كبيرة في عملية التعليم، فالطفل يحتاج إلى قوة كبيرة تحركه كي يستيقظ مبكرا، ويترك فراشه الدافئ، ويذهب إلى المدرسة، حيث القيود والسيطرة وتقييد الحرية، وحيث التفاعل والمشاركة وتلقي الدروس، ثم يعود بعد تعب وعناء ومشقة إلى المنزل، فلا يكاد يستريح حتى يذهب إلى استذكار دروسه، وانهاء ما أسند إليه من واجبات مدرسية، وتحضير دروسه لليوم التالي. وهكذا لابد من أن تتوافر لدى الطفل دوافع معينة تساعده على ذلك لعل من أبرزها: الدافع للانجاز ومستوى الطموح، والاتجاهات الإيجابية نحو عملية التعلم ونحو المدرسة بصورة عامة...إلخ.

لذلك فقد أتت نتائج الدراسات الخاصة بهذا الجانب متسقة مع التصور النظري السابق، حيث أوضحت دراسة "كار" وآخرين ارتباط التأخر الدراسي بانخفاض مستوى الدافعية للتعلم، وعدم الميل للقراءة، وعدم احترام الذات، واحترام دافع للانجاز، وعدم الميل إلى بذل الجهد في الدراسة، كما

[1]- د. يوسف ذياب عواد، سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية، دار المناهج للنشر والتوزيع، دط، 2006، ص61.
[2]- د. يوسف ذياب عواد، المرجع نفسه، ص60.

أوضحت دراسة "مصطفى بديع" وآخرين انتشار اللامبالاة، وعدم الاكتراث بالدراسة، وعدم الاهتمام باستذكار الدروس، وعدم الرغبة في تنظيم عملية الاستذكار بين المتأخرين دراسيا من الأطفال.[1]

9- أوجه الاختلاف بين مصطلح التأخر الدراسي والمصطلحات المشابهة له:

9-1- تعريف صعوبات التعلم:

- **المفهوم الطبي**: ويركز هذا التعريف على الأسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلم، والتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف الدماغ.
- **المفهوم التربوي**: ويركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل، والتي تتمثل في العجز عن تعلم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية، وأخيرا يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد.[2]

يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة والكتابة ، والعمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية.[3]

9-2- تعريف بطئ التعلم:

هو حالة انخفاض في مستوى الذكاء بمقدار انحراف واحد إلى انحرافين معياريين عن مستوى الذكاء يسبب لصاحبه مشكلات التعلم وانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي في القدرة على التفاعل الاجتماعي.

بطيئ التعلم هو الطفل الذي يجد صعوبة في متابعة التحصيل الدراسي بشكل طبيعي عقلي بسيط يمنعه من ملاحقة تحصيل أقرانه، ويعاني من مشكلات في تعلم المهارات الأكاديمية ونقص الميول

[1]- د. عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي تشخيصه. وأسبابه. والوقاية منه ، ص29_30

[2]- د. محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2011، ص24.

[3]- د. هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2014، ص 12.

ولديه صعوبة في الاستجابة لمتطلبات الحياة الاجتماعية المتوقعة منه، ويستثنى من ذلك التلميذ الذي يعاني من نقص المعارف والذي يتحول إلى طفل عادي بعد تصحيح الخلل المعرفي لديه.[1]

يعتبر بطء التعلم مظهر من مظاهر معاناة التي يتعرض لها التلاميذ في مجال الدراسة وهو يشبه في مظهره كل من صعوبات التعلم والتأخر الدراسي، لذلك كان هناك خلط كبير لدى الكثيرين في ما يتعلق بتحديد المشكلة بغية تقديم الخدمات التربوية اللازمة.

فالمشكلات الثلاث متشابهة في أعراضها المتمثلة في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، لذلك وجب التنويه إلى الفروق بين الأنواع الثلاثة حتى يتم التشخيص على أسس صحيحة وبالتالي تقديم الخدمات التربوية المناسبة لكل فئة منها.

9-3- الاختلاف من حيث المفهوم:

- **صعوبات التعلم**: الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم هو ذلك الطفل الذي لديه قصور واضح في واحدة وأكثر من عملية النفسية الأساسية أدخل في فهم واستخدام اللغة المسموعة أو المنطوقة ويظهر هذا القصور في تدني قدرة التلميذ على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو التهجئة أو في أداء العمليات الحسابية.
- **التأخر الدراسي**: هو انخفاض واضح في مستوى التحصيل الأكاديمي للتلميذ رغم أن ذكاءه يقع ضمن المتوسط ويمكن متابعة تعليمه إذا قدمت له الخدمات التربوية المناسبة.
- **بطء التعلم**: هو مصطلح يطلق على كل طفل يجد صعوبة في التكيف مع المناهج الدراسية بسبب نقص بسيط في درجة الذكاء أو في القدرة على التعلم.[2]

9-4- الاختلاف من حيث الأسباب:

- ترجع صعوبات التعلم إلى عوامل معرفية كنقص في الانتباه والإدراك والتذكر والذاكرة السمعية، أو إلى عوامل دراسية متعلقة بطرق التدريس أو عدم كفاءة المعلم أو نقص فرص التعليم.

[1]- عيد الفتاح عبد المجيد شريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ص188.

[2]- عيد الفتاح عبد المجيد شريف، المرجع نفسه، ص185.

- التأخر الدراسي يعود إلى عوامل أسرية أو اقتصادية أو بسبب إهمال التلميذ نفسه أو نقص بالميول الدراسية.
- بطئ التعلم يحدث بسبب نقص بسيط في نسبة ذكاء التلميذ.

9-5- الاختلاف من حيث الخدمات التربوية المطلوبة:

- صعوبات التعليم تحتاج إلى برامج فردية ومعلم متخصص.
- التأخر الدراسي يمكن علاجه ببعض الخدمات الدراسية (مجاميع التقوية مثلا) أو بالتوجيه والارشاد الذي يستطيع المعلم أو المرشد الطلابي تقديمه فيعود التلميذ إلى حالته الطبيعية بسرعة.
- بطئ التعلم يتطلب تعديل في المناهج الدراسية وبرامج تربوية خاصة تتمثل في تدريس التلاميذ بصبر وروية حتى يستطيع التعلم أكثر وبخطوات بطيئة.

9-6- الاختلاف من حيث درجة الذكاء:

- ذوي صعوبات التعليم يتمتعون بقدرة عقلية متوسطة أو أعلى من ذلك (85- 115 درجة).
- من يعاني من تأخر دراسي أيضا يكون ذكائه عاديا مثل ذوي صعوبات التعلم (85-115 درجة).
- بطيء التعلم يعاني من انخفاض بسيط في نسبة الذكاء حيث يقع ذكائه ما بين (70-85 درجة).[1]

[1]- عيد الفتاح عبد المجيد شريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ص186.

10- الفرق بين صعوبات التعلم وبطئ التعلم والتأخر الدراسي:[1]

مجالات المقارنة	صعوبات التعلم	بطئ التعلم	التأخر الدراسي
التحصيل الدراسي	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (الرياضيات- القراءة-الإملاء).	منخفض في جميع المواد مع عدم القدرة علي الاستيعاب.	منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح أو مشطات صحية.
أسباب التدني في التحصيل	اضطراب في العمليات العقلية (الانتباه _ الإدراك _ الذاكرة _ التركيز).	انخفاض في نسبه الذكاء.	عدم وجود دافعية للتعلم.
معامل الذكاء	عادي أو مرتفع في نسبة الذكاء من 90 أو أكثر.	يقع في الفئة التي علي الحدود بين المتخلفين والعاديين (نسبة ذكاء من 70 الى 84).	نسبة ذكاء عادية غالبا من 90 فما فوق.
المظاهر السلوكية	عادي وقد يصاحبه أحيانا نشاط زائد.	غالبا ما يصاحبه مشكلات في السلوك التوافقي مع مواقف الحياة اليومية.	يرتبط غالبا بأنواع من السلوك غير المرغوب وإحباطات متكررة.
نوع الخدمة المقدمة	برامج لعلاج صعوبات التعلم مع محاولة الاستفادة من البرامج الفردية.	في الفصل العادي مع إجراء بعض التعديلات في المناهج بحيث تتلائم معهم.	دراسة الحالات الفردية من قبل المرشد الأكاديمي في المدرسة.

11- اختلاف التأخر الدراسي عن التخلف العقلي :

يختلف التأخر الدراسي عن غيره من المشكلات فهو يختلف عن التخلف العقلي في عدة جوانب مهمة يمكن ذكرها وتحديدها وفق ما يلي:

[1]- د سيد محمد الطواب، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2008، ص283.

- إن التخلف العقلي هو أحد أسباب التأخر الدراسي في بعض الأحيان ولكن التأخر الدراسي ليس سببا في حدوث التخلف العقلي، بمعنى أن كل متخلف عقليا هو متأخر دراسيا ولكن ليس كل متأخر دراسيا هو متخلف عقليا.
- قد يبدو على المتخلف العقلي بعض مظاهر العجز الفيسيولوجي، إلا أن المتأخر دراسيا لا يعاني مثل هذا العجز، ولكن عجزه يظهر بجلاء في عمليات التفكير العقلي الدقيقة، حيث يواجه صعوبة في التفكير الاستقرائي والرمزي وفي الربط بين العناصر المجردة والتعميم، بينما يظهر العجز بصورة كبيرة لدى المتخلفين تخلفا عقليا بسيطا، إذ ينحصر مستوى الذكاء عنده ما بين 55-69 درجة.
- إن التأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل عن مستوى الأقران، وهذا يعتبر مشكلة مؤقتة وله أصوله وأسبابه الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية، أما التخلف العقلي، فهو حالة تحدث إذا ما أصاب الجهاز العصبي المركزي تلفا أو عيبا في سنوات العمر المبكرة في حين أن التأخر الدراسي قد يرجع إلى عوامل أخرى حسية أو جسمية أو اجتماعية.[1]

12- أبعاد مشكلة التأخر الدراسي:

إن التأخر الدراسي مشكلة متعددة الأبعاد، فهو مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية يهتم بها علماء النفس والمربون والأخصائيون الاجتماعيون والآباء، وإن تخُلف بعض التلاميذ دراسيا وعجزهم عن مسايرة أقرانهم تحصيليا قد يثير لديهم العديد من الاضطرابات النفسية ومظاهر السلوك غير السوي.

كما أن تخلف التلميذ دراسيا يثير القلق لدى الوالدين، كذلك فإن التخلف الدراسي ينعكس أثره اجتماعيا في صورة ميزانيات تهدر دون عائد يذكر.[2]

وإذا كان التخلف الدراسي مشكلة بصفة عامة فهو مشكلة أساسية في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، ذلك لأنها المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسي التي تستوعب معظم الأطفال الذين نجدهم

[1]- د. يوسف ذياب عواد، سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية، ص32_33

[2]- عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي للطباعة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص322.

بالنسبة للقدرة العقلية العامة والتحصيل يتوزعون توزيعا اعتداليا، هذا بالاضافة إلى أن المرحلة التعليمية تمثل إحدى مراحل النمو النفسي الهامة.

ومن مظاهر التأخر الدراسي:

- الرسوب والإعادة في صف دراسي واحد.
- صعوبة استيعاب مواد دراسية معينة.
- تدني درجات التحصيل الدراسي.[1]

13- الخدمات التربوية لعلاج حالات التأخر الدراسي:

أ. المترل:

- مساعدتهم على تنظيم أوقاتهم، وتشخيص أوقات معينة للدرس، وأخرى للراحة واللعب مع أقرانهم.
- مراقبة أوضاعهم وتصرفاتهم وعلاقات زملائهم وأصدقائهم، وكيف يقضون أوقات الفراغ داخل البيت وخارجه والعمل على إبعادهم عن رفقاء السوء والسمو بالدوافع، أو الغرائز التي تتحكم بسلوكهم وصقلها، وإذكاء أنبل الصفات والمثل الإنسانية العليا في نفوسهم.
- مساعدة أبنائنا على تحقيق خياراتهم، وعدم إجبارهم على خيارات لا يرغبون فيها.
- الإشراف المستمر على دراستهم، وتخصيص جزء من أوقاتنا لمساعدتهم على تذليل الصعاب التي تجابههم بروح من العاطفة والحنان والحكمة.
- العمل على كشف مواهبهم وهواياتهم، وتهيئة الوسائل التي تساعد على تنميتها وإشباعها.
- تجنب استخدام الأساليب القسرية في تعاملنا معهم، وعدم النظر إليهم وكأنهم في مستوى الكبار، وعدم تحميلهم أكثر من طاقتهم، بما يسبب لهم النفور من الدرس والفشل.[2]

ب. في المدرسة:

- إسناد مهمة تدريس المتأخرين دراسيا إلى معلم كفء.

[1]- عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين ، ص323.

[2]- د. فوقية حسن رضوان، التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية ، ص235_236.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند الشرح وعند التكليف بواجبات دراسية.
- اهتمام المعلم بالجوانب الاجتماعية والنفسية للتلاميذ.
- متابعة الحالة الصحية للتلميذ المتأخر دراسيا للتاكد من خلوه من الأمراض.
- الاهتمام بالتلميذ المتأخر دراسيا عند الشرح وتشجيعه على التفاعل في الفصل.
- تنظيم مجاميع تقوية في الفترة المسائية لعلاج التأخر الدراسي.[1]

14- علاج التأخر الدراسي:

يتعاون في علاج التخلف الدراسي كل من الأخصائي النفسي والمرشد النفسي والمدرس والأخصائي الاجتماعي والطبيب والوالدين وذلك بهدف المحافظة على مستوى التحصيل وتحسينه والحماية من زيادة التخلف.

أ. **العلاج الطبي**: العلاج الجسمي العام، وتصحيح أوجه القصور الحسي مثل البصر والسمع وعلاج الأمراض التي تؤثر على الصحة العامة للتلميذ.

ب. **العلاج النفسي**: إقامة علاقة علاجية بين التلميذ والأخصائي في مناخ علاجي سليم، والعلاج النفسي العام، والإرشاد النفسي، وإرشاد الوالدين بخصوص تجنب أسباب التخلف الدراسي لدى التلميذ، ومحو الأعراض، وتحليل وتعديل الأسباب النفسية، وتنمية القدرات والعادات والمهارات، وتنمية بصيرة التلميذ وتشجيع التعديل الذاتي للسلوك.[2]

ت. **العلاج التربوي**: الإرشاد التربوي والمهني والتعليم العلاجي حيث توجه العناية الفردية اللازمة للتلميذ المتخلف دراسيا مع إعطاء تمرينات علاجية في فصول علاجية خاصة أحيانا، والاهتمام بالقدرات والمهارات الأساسية بما يمكن التلميذ المتخلف من اللحاق بزملائه، وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي، وتوجيه النشاط التربوي توجيها علاجيا سليما، وتحسين مستوى التوافق المدرسي.

[1]- د. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، ص184.

[2]- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، مرجع سابق، ص419.

ث. **العلاج الاجتماعي**: تحسين مستوى التوافق الأسري والاجتماعي بصفة عامة، والتعاون بين الأسرة والمدرسة لعلاج الحالة.[1]

15- معوقات التكفل بالتلميذ المتأخر دراسيا في المدرسة الجزائرية:

أ. **غياب الكفاءة في التأطير**: تفتقر أغلب المؤسسات التربوية الجزائرية للمتخصصين في التربية العلاجية والتعليم المكيف، أو إلى معلمين متخصصين في التعليم المكيف الأمر الذي زاد تأطير هذه الأقسام سوءا، بالإضافة إلى تحجج بعض المفتشين من فتح هذه الأقسام.[2]

ب. **الدور السلبي للأسرة**: رغم أهمية الدور الذي يمكن للأسرة أن تقوم به في هذا المجال، إلا أن هذا الدور كثيرا ما يتأثر سلبا بالنظر لضعف التنسيق والاتصال بينها وبين المدرسة، خاصة أنه وفي ظل الفراغ القانوني ليس هناك ما يلزم الطرفين على القيام بذلك، وإذا كانت المدرسة تتحاشى الاستعانة بالأسرة، باعتبارها شريكا وطرفا فاعلا في العملية التربوية، فإن هذه الأخيرة لا تكون مستعدة للقيام بهذا الدور في أغلب الأحيان، وذلك راجع إما لجهلها أو لسلبيتها ورفضها الإقرار بالأمر الواقع، إذ كثيرا ما يصر الأولياء على أن أبناءهم ليسوا في حاجة إلى تعليم مكيف، بالإضافة إلى غياب جمعية أولياء التلاميذ.

ت. **محدودية دور مستشار التوجيه والإرشاد**: بالنظر لطبيعة تكوينه(ليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس وعلوم التربية)، كما أن عدم استفادته من أي تكوين متخصص قبل الاتحاق بمنصب عمله يجعله غير مؤهل للقيام بالأدوار المنوطة به، كما حددها القرار المؤرخ في1991/11/13، وخاصة ما تعلق منها بالدعم والمتابعة التي تتطلب تحكما كبيرا في دراسة الحالة وتقنيات التحليل النفسي، والقدرة على التواصل مع هذه الفئة من التلاميذ، والتنسيق مع باقي الأطراف الفاعلة والمؤثرة في العملية التعليمية.

ث. **محدودية دور اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية**: بالنظر لتشكيلة هذه اللجنة، وفترات اجتماعاتها، وكذا طبيعة الظروف التي تعمل فيها، وتواضع الإمكانيات التي توضع تحت

[1] – حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ص420.

[2] – حاج زيان سوهيلة، دور الأقسام المكيفة في اكساب مهارة الحساب العددي للتلاميذ المتأخرين دراسيا دراسة ميدانية بالابتدائية "السنة الثانية"، ص41.

تصرفها، فإنه من الصعب أن ننتظر من اللجنة تأدية مهامها في ظروف حسنة، هذا إن أمكن لها الاجتماع لوضع رزنامة اللقاءات الأولى.[1]

16- طرق التعرف على المتأخرين دراسيا:

الطرق التي تستطيع من خلالها التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا من أهمها ما يلي:

أ. دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي:

نستطيع من هذه الطريقة أن نكشف التلميذ المتأخر دراسيا، وذلك من خلال معرفة عمره والصف الذي هو فيه، فمثلا في المرحلة الابتدائية الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ هو تسع سنوات زمنية قد تقل أو تزيد قليلا إذا ظهر أن في هذا الصف تلميذا هو عشرة سنوات يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة.

ب. السجلات المدرسية المتراكمة:

تحتفظ المدارس بسجلات تراكمية عند تحصيل التلميذ الدراسي، وهذه السجلات تبين لنا على الأقل الدرجات التي يعطيها المعلم لتلاميذه في الامتحانات الفصلية وفي نهاية العام الدراسي، وعندما تتوفر مثل هذه السجلات لابد من فحصها فحصا دقيقا بالنسبة لكل تلميذ متقدم في عمره والذي تشك في أنه متأخر دراسيا، وهذه السجلات سوف تساعدنا في معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيف بصورة مستمرة وفي معظم المواد الدراسية أو في بعضها.[2]

ت. آراء المدرسين والمعلمين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ:

بما أن معلم الفصل الدراسي، المدير والأخصائي النفسي داخل المدرسة لهم خيرة في مجال التعامل مع التلاميذ ولديهم القدرة على معرفة صفات شخصية كل تلميذ من حيث الميول، القدرات، الدوافع....إلخ، لذا يمكن الأخذ بملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية، والسلوكية، والفكرية، والصحية والاجتماعية وبالتالي معرفة من هو متأخر منهم دراسيا.

[1]- حاج زيان سوهيلة، دور الأقسام المكيفة في اكساب مهارة الحساب العددي للتلاميذ المتأخرين دراسيا دراسة ميدانية بالابتدائية "السنة الثانية"، ص41.

[2]- إبتسام عمارة، دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ الطور اللابتدائي بلدية الفيض أنموذجا ، ص46.

ث. دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:

يتم دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية وخاصة ما يتعلق منها بالحواس أي درجة السمع والبصر، والطول بالنسبة للعمر، وسلامة الدماغ والغدد، وفقر الدم وسوء التغذية، هذه الأمور تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأساليب العضوية وتدعم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ.

ج. دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ:

يتم دراسة الأوضاع الأسرية للتلميذ عن طريق مجالس الآباء، ومقابلة الأبوين أو الزيارة المترلية، وذلك بمساعدة الأخصائي الاجتماعي بهدف معرفة الجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ، فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يسود المترل من تفكك أو صراعات، أو خلافات، أو وجود حالة طلاق أو انفصال، وكذلك معرفة عدد أفراد الأسرة وثقافة الوالدين، ومقدار الدخل... إلخ.

ح. استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة:

تفاديا لمشاكل الامتحانات العادية من الإعداد والموضوعية والصدق والصعوبة والصياغة، تقوم باستخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة، فهذا النوع من الاختبارات يمكن أن يعطي لنا صورة صادقة عن قدرة التلميذ التحصيلية.

خ. استخدام اختبارات مقننة مناسبة لعمل التلميذ:

توجد هناك مجموعة من اختبارات الذكاء يمكن عند إجرائها أن نتوصل إلى معرفة فيها إذا ما وجدت حالة تخلف دراسي من عدمه على أن يراعي في إجرائها أن يكون الاختبار مناسب لعمر التلميذ، ويوجد نوعين من اختبار الذكاء (فردي أو جماعي).[1]

17- أهم الاجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ المتأخرين دراسيا:

- استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم المتاحة أثناء التدريس إذا وجد التلميذ المتأخر صعوبة في تقبل المعلومات بصورة لفظية.

[1]- إبتسام عمارة، دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ الطور اللابتدائي بلدية الفيض أنموذجا ، ص47.

- تشجيع التلاميذ المتأخرين دراسيا إذا ما أتوا بجواب صحيح أو قاموا بإنجاز علمي مهما كان بسيطا، فإنه ليس هناك من عامل يزيد ثقة التلميذ بنفسه أكثر من النجاح.
- عمل لقاءات خاصة مع هؤلاء المتأخرين، سواء أكانت لقاءات فردية أم جماعية للتعرف على مشكلاتهم وتوضيح ما قد يصعب فهمه بالنسبة إليهم.
- يجب أن يكون صبورا مع هؤلاء التلاميذ، وأن يتقبل أسئلتهم ومناقشتهم بصدر رحب لتعين على تقدمهم.
- في حالات توزيع قراءات، أو نشاطات مختلفة على التلاميذ يجب أن يراعي المعلم أن تكون النشاطات، والقراءات للتلاميذ المتأخرين دراسيا مناسبة لمستوياتهم.
- عدم إجهاد التلميذ بالأعمال المدرسية.
- عدم إثارة المنافسة والمقارنة بينه وبين زملائه.
- عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ المتأخر دراسيا في تحقيق أمر ما.
- عدم المقارنة بينه وبين زملائه ذوي التحصيل الدراسي المرتفع.

فككل أم تريد أن تربي فلذات أكبادها على حب العلم، هكذا يجب أن يكون المعلم المثالي الذي عليه ما عليه أن يستخدم أساليب، وطرق بسيطة وواضحة بعيدة عن الغموض والإبهام، وأن يغرس في الطفل المتأخر حب العلم، والتطلع إلى الأفضل وكذا بالتشجيع، إذا ما أتوا بصنيع حسن كما عليه التحلي بالصبر مع هؤلاء التلاميذ وتقبل أسئلتهم، والإبهام الذي يجول في أذهانهم بصدر رحب وأيضا تقديم أسئلة تتناسب ومستواهم.[1]

[1] – فيلالي جهيدة، التعليم الجيد ودوره في علاج المتأخرين دراسيا دراسة وصفية تحليلية، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، 2016/2015، ص50_51.

الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية لحصص المعالجة البيداغوجية ودورها في مواجهة التأخر الدراسي

بعد انتهائنا من عرض الجانب النظري للدراسة يبقى الجزء الأخير المكمل له وهو الجانب التطبيقي الذي لا يتقدم أي بحث علمي إلا به.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، أهداف الدراسة، مجالات الدراسة (الزماني والمكاني)، منهج الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات، وتحليل الاستبيان.

1- أهداف الدراسة:

يمكننا توضيح أهمية الدراسة الإستطلاعية في البحث العلمي من خلال مجموعة مـــن النقـــاط، وتظهر هذه الأهمية كالتالي:

- التعرف علي الأساليب التقويمية المطبقة إثر عملية المعالجة لمراقبة التعلمات.
- يمكن أن يلجأ إليها الباحث لزيادة معرفته وإلمامه بمشكلة البحث حتي يتعمق في الدراسة.
- التعرف علي البيئة الداخلية للمدرسة.
- تعمل بمثابة تمهيد وأساس جيد للبحث.
- يمكن أن تساعد علي استطلاع الظروف المحيطة بمشكلة البحث.
- يمكنها أن تساعد الباحث علي تحديد مدة الدراسة فضلاً عن المشكلات المستقبلية التي قد تطرأ وبالتالي محاولة تجنبها منذ البداية.

2- مجالات الدراسة:

أ. **المجال المكاني:** فيما يخص المجال المكاني يعتمد كل باحث علي الاطار المكاني لدراسته والتي تتوفر فيه الشروط المناسبة، وقد قمت باجراء الدراسة الميدانية بمدينة فرندة في مجموعة من الابتدائيات نذكر منها ابتدائية مخطاري قادة ، وايتدائية جبارة أحمد وشيخ سراط سعيد نظرا لقرب المسافة من إقامتي وكذلك الاستقبال الجيد الذي قدمه لي مدراء هذه الابتدائيات.

ب. **المجال الزمني**: هو الفترة التي تم فيها إنجاز هذه الدراسة في جانبها الميداني وهي مرحلة إستطالعية يتم فيها زيارة الابتدائيات في فترات محددة. وقد حددت فترتها من 20 مارس 2022 إلي 20 أفريل 2022.

3- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعد المنهج العمود الفقري في انجاز أي بحث، والذي يجب علي كل باحث اتباعه للوصـــول إلى الأهداف المنشودة، فلكل دراسة علمية منهج محدد، ولقد استخدمنا "**المنهج الوصفي**" الذي يعتمد علي دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، وكونه الأنسب إلى موضوعنا المدروس الذي هدفنا من خلاله إلى التعرف على دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة التأخر الدراسي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

يمكن تعريف المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويتهم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف لنـــا الظـــاهرة ويوضـــح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهر أو حجمهـــا أو درجـــة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

كما يعرف كذلك بأنه: مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضـــوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقـــا، لاســـتخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.[1]

أ. أهداف المنهج الوصفي:

- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- جمع العديد من البيانات والمعلومات الحقيقية التي تتعلق بظاهرة أو مشكلة موجـــودة بالفعـــل بمجتمع معين.
- تساعد في تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.

[1]- د. سعد سسلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2019، ص126.

- تناول الظاهرة بصورة مفصلة لكي يسهل استيعابها.
- التركيز على وصف الظاهرة نفسها دون التأثر بعوامل أخرى.
- التعميم بهدف استخلاص أحكام ونتائج نهائية لتطبيقها على كافة جوانب الظاهرة المدروسة وما يشابها.

4- عينة الدراسة:

يعتبر موريس أنجرس على أن مجتمع البحث Population هو مجموعة عناصرها لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.[1]

من المشاكل التي تعترض الباحث غالبا هي مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث ويعتبر اختيار العينة من أهم عناصر الدراسة الميدانية باختلاف أنواعها سواء كانت هذه الدراسة وصفية أم تجريبية.

تمثلت عينة دراستنا على معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي والذين بلـــغ عـــددهم 10 معلمين يتوزعون على مجموعة من الابتدائيات بمعدل معلم واحد في كل ابتدائية.

5- أدوات جمع البيانات:

إن اختيار الباحث للأداة التي يريدها في دراسته يتوقف في عدة عوامل منها طبيعـــة البحـــث، حالات البحث وقد اعتمدنا في دراستنا على الأداة التالية:

الاستبيان الذي يعد من أبرز الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية، فهو سبيل الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة، ويقدم على شكل أسئلة يطلب الإجابة عنها من طرف أفراد العينة، واعتمدنا على هذه الأداة لما لها من أهمية كبيرة في جمع المعلومات الميدانية.

وذلك ما تطرقنا وأشرنا إليه في ملحق المذكرة.

[1]- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر، ص467.

6- تحليل الاستبيان:

الجدول "01": جنس العينة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	03	%30
أنثى	07	%70
المجموع	10	%100

من خلال الجدول يظهر لنا ارتفاع نسبة الإناث حيث قدرت نسبتهم 70% مقارنة بالـــذكور حيث بلغت نسبتهم 30% ومنه نستنتج أن العنصر النسوي يميل إلى هذه المهنة أكثـــر مـــن العنصـــر الذكوري.

الجدول "02": المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	08	%80
ماستر	01	%10
شهادات أخرى	01	%10
المجموع	10	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المعلمين حامين شهادة الليسانس وهذا يدل على اهتمـــام القطاع التربوي بشهادة اليسانس وذو الاختصاص من أجل تحسين العملية التعلمية.

الجدول "03": الأقدمية في التعليم.

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة مئوية
أقل من 05 سنوت	02	%20
من 05 إلى10 سنوات	05	%50
أكثر من 10 سنوات	03	%20
المجموع	10	100

ونستنتج من خلال الجدول أن نسبة الأقدمية في التعليم متقاربة فيما بينها.

جدول"04": يوضح إذا تساعد حصص المعالجة البيداغوجية في تدعيم مكتسبات التلميذ.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

ونستنتج من خلال الجدول أن حصص المعالجة البيداغوجية تساعد في تدعيم مكتسبات التلميذ كونها تركز على تحسين مستوى التلاميذ المتعثرين وتجعلهم يدركون النقص.

جدول"05": كيف ترى حصة المعالجة البيداغوجية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تكرار للدروس	00	%00
القضاء على التباين	08	%80
اكمال المنهاج	02	%20
المجموع	10	%100

نرى أن 80% من الأساتذة أجابوا بأن حصة المعالجة البيداغوجية هي حصة للقضاء على التباين وعلى الفروق الفردية بين التلاميذ.

جدول"06": وضع استجابات الأساتذة حول تقديم حصص المعالجة البيداغوجية لكافة تلاميذ القسم أو التلاميذ المتأخرين دراسيا فقط.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كافة تلاميذ القسم	07	%70
التلاميذ المتأخرين دراسيا	03	%30
المجموع	10	%100

30% المئة فقط من الأساتذة يقدمون حصص المعالجة البيداغوجية للتلاميذ المتأخرين دراسيا وذلك لمعالجة النقائص الملاحظة خلال سيرورة الدرس، ومن أجل إدراك التلميذ المتأخر ما فاته خلال الدرس.

جدول "07": هل استفدت من تكوين خاص يؤهلك لتقديم حصة المعالجة البيداغوجية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%80
لا	02	%20
المجموع	10	100%

أجاب أغلب الأساتذة بأنهم استفادو من تكوين خاص يؤهلهم لتقديم حصة المعالجة البيداغوجية وذلك لما لها من أهمية في تدارك النقائص التي تواجه التلاميذ.

جدول "08": ماهي الفئات المعنية بالمعالجة البيداغوجية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الغيابات	01	%10
صعوبة الاستيعاب	06	%60
إفراط النشاط الحركي	03	%30

من خلال الجدول نرى أن 60% من أفراد العينة قالوا أن الفئات الموجهة لحصص المعالجة البيداغوجية هي الفئات التي تعاني صعوبة في الاستيعاب بينما 30% قالوا أنهم يخصصون هذه الحصة للتلاميذ الذين لهم إفراط في النشاط الحركي، وهذا حتى يتمكنوا من السيطرة عليهم، أما 10% فقد خصصوا هذه الحصة للتلاميذ المتغيبون عن الدروس السابقة، وهذا لإعادة الدروس لهم حتى تمكنوا من استيعابها وفهم الدروس التي تأتي بعدها.

جدول "09": هل تعتبر المعالجة البيداغوجية عنصرا أساسيا في البرامج والمناهج الدراسية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع الأساتذة يعتبرون المعالجة البيداغوجية عنصر أساسي في البرامج والمناهج الدراسية كونه يحسن النتائج الدراسية لدى التلاميذ ذوي التحصل الضعيف والمتأخرين دراسيا من أجل اللحاق بأقرانهم، كما تساعد الأستاذ في السير الحسن بالبرنامج دون عوائق.

جدول "10": يوضح هل يوجد تأخر دراسي في الأقسام النهائية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%10
لا	03	%30
نوعا ما	06	%60
المجموع	10	%100

من خلال إجابات الأساتذة نستنتج أنه يوجد تأخر دراسي في الأقسام النهائية لكن بنسبة قليلة جدا.

جدول "11": يوضح إذا يقوم المعلم بتدوين ما يقدمه في حصص المعالجة البيداغوجية في دفتر المعالجة للاستفادة منه مستقبلا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	06	%60
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 60% (أي النسبة الأكبر) من المعلمين لا يقومون بتدوين ما يقدمونه في حصص المعالجة البيداغوجية في دفتر المعالجة للاستفادة منه مستقبلا في حين أن نسبة 40% فقط يقومون بذلك.

جدول "12": هل تستغل حصة المعالجة البيداغوجية لتقديم درس تأخرت في تقديمه؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%50
لا	05	%50
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول أن 50% من المعلمين يستغلون حصة المعالجة البيداغوجية لتقديم درس تأخروا في تقديمه ويعود ذلك لضيق وقت الحصص العادية، بينما 50% من المعلمين الذين لا يستغلون حصة لتقديم درس تأخروا في تقديمه على الأغلب بلتزمون بحصص البرنامج.

جدول "13": هل تواجهك صعوبات في تحضير محتوى المعالجة البيداغوجية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%30
لا	07	%70
المجموع	10	%100

من خلال الجدول نستنتج أن المعلم قد تواجهه صعوبات في تحضير محتوى المعالجة البيداغوجيـــة كون التلاميذ متفاوتين في مستوى الذكاء وقدرة الاستعاب، وكذا ضيق الوقت.

جدول "14": ما رأيك في المنهاج الدراسي الحالي هل يتناسب مع أعمار التلاميذ وقدراتهم العقلية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	10	%100
المجموع	10	%100

من خلال إجابات المعلمين نلاحظ وجود كثافة في المنهاج الدراسي وهذا شاق على كل من المعلم والتلميذ ويضعهم تحت ضغط نفسي ويسبب لهم إرهاق جسدي، ويجبر المعلم على دمج المواضيع الدراسية وحشوها ليتمكن من إنهاء البرنامج بسرعة.

جدول "15": في نظرك هل تؤثر حصص المعالجة البيداغوجية على التحصيل الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	100

أجاب كل أفراد العينة ب "نعم" حصص المعالجة البيداغوجية تؤثر ايجابيا على تحصيل التلاميذ وذلك بتقليص الصعوبات التي تواجه التلاميذ المتأخرين دراسيا والتكفل بهم، لأنه إذا لم يتم مراعاتهم والاهتمام بتحسين مستواهم سيخلق ذلك تباين بينهم وبين أقرانهم، مما سيؤثر عليهم ويشعرهم بالنقص وفقدان الثقة بالنفس.

جدول "16": يوضح إذا يمكن أن تكون حصص المعالجة البيداغوجية بمثابة حصة تعويضية لبعض الدروس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%20
لا	08	%80
المجموع	10	%100

80% من الأساتذة أجابوا ب "لا" أي أنه لا يمكن أن تكون حصص المعالجة البيداغوجية بمثابة حصة تعويضية لبعض الدروس، بل من خلال تدارك النقص لدى لتلاميذ وتجاوز الصعوبات التي يعانون منها.

جدول "17": ما هي الوسائل المستخدمة في حصة المعالجة البيداغوجية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب المدرسي	00	%00
تمارين تطبيقية+ إعادة شرح الدرس	10	%100
المجموع	10	%100

يرى كل الأساتذة أي بنسبة 100% أن الوسائل المستخدمة في حصة المعالجة البيداغوجية هي تمارين تطبيقية + إعادة شرح الدرس، حيث يساعد اعادة شرح الدرس على علاج النقائص، بينما تكون التمارين التطبيقية استثمار للمعلومات.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة التأخر الدراسي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي نموذجا توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن العملية التعليمية في مجملها قائمة من خلال تفاعل العناصر الثلاث مع بعضها البعض وهذه العناصر هي : المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، فلا يمكن أن تنجح عملية التدريس إذا اختل عنصر من هذه العناصر.
- أن التعليم جهد خارجي يقوم على التفاعل مع الخبرة التعليمية.
- التعليم يشير إلى تصميم وتنظيم البيئة التعليمية.
- أن التقويم يهدف إلى الكشف عن طبيعة الاستعدادات والقدرات الخاصة التي يتمتع بها الطلبة بما يساعد على التنبؤ بمدى إمكانية النجاح المستقبلي من عدمه بالنسبة للدراسة أو مهنة معينة بذاتها.
- يسعى التقويم إلى جعل المدرس والطالب قادران على القيام بعملية النقد بأعمالهم الإيجابية والسلبية.
- أن التقويم الذي يعد ركنا أساسيا في العملية التربوية والتعليمية لا يقتصر دوره على كشف وتشخيص عمليتي التعليم والتعلم، وإنما يستهدف إلى أبعد من ذلك إلى التعديل والاصلاح من خلال التعرف إلى جوانب القوة والضعف والصعوبات والمشاكل التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية.
- أن المعالجة البيدغوجية تمكن المعلم من التعرف أكثر على تلاميذه وإعادة النظر في أساليب عمله بما يتلاءم مع الحلات المشخصة.
- جعل التلميذ يشعر بأن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه، وإبراز قدراته وتوظيفها وتحبيب حصة المعالجة بمختلف التحفيزات.
- ينبغي أن نميز بين التلاميذ الذين يمكن علاج نقائصهم في حصص المعالجة وبين أولئك الذين يحتاجون إلى عناية خاصة.

- هناك تفاوت في قدرات التلاميذ مما نتج عنه فروقات فردية، سعت المعالجة البيداغوجية لمحاولة القضاء عليها.
- إيجاد علاقة سيكولوجية جديدة بين المعلم والمتعلم من جهة وبين التلاميذ أنفسهم ومن جهة ثانية مساعدة التلاميذ المعنيين على اللحاق بركب زملائهم وتمكينهم من المشاركة في الدروس.
- للتخفيف من عدد المتأخرين وإنقاذ ما يمكن إنقاذه يجب أن تتظافر جهود الأخصائيين النفسانيين والتربويين، والاجتماعيين والأطباء لمعالجة حالات التأخر الدراسي، خاصة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.
- عرض حالة التلميذ على الطبيب النفسي عند الشك في وجود اضطرابات عصبية أو إصابات في الجهاز العصبي المركزي, وغير ذلك من الأسباب العضوية.
- مراعاة الظروف الاجتماعية والجسمية والعقلية والاقتصادية للمتعلم والمعلم على حد سواء.
- إنشاء أقسام خاصة للتلاميذ المتأخرين دراسيا ومعالجتهم بيداغوجيا باستعمال برامج علاجية مناسبة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008.

الكتب:

1. أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، دار بشرى للنشر والتوزيع، الجلفة، الجزائر، أكتوبر 2010.
2. تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة، ط1-2003، ط4-2011.
3. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط4، 2005.
4. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو"الطفولة والمراهقة"، دار المعارف، دط، 1986.
5. د. يوسف ذياب عواد، سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية، دار المناهج للنشر والتوزيع، دط، 2006.
6. سعد سيلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2019.
7. سيد محمد الطواب، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2008.
8. عباس نوح سليمان محمد الموسوي، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، دار الرضوان للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2015.
9. عبد الحليم منسى وآخرون، المدخل إلى علم النفس التربوي، دط، 2001.
10. عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي تشخيصه. وأسبابه. والوقاية منه، دط، 1992.
11. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2011.

12. عبد القادر أمير، إسماعيل ألمان، المعالجة البيداغوجية درس تكويني، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، دط، ديسمبر 2008.
13. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، دط، 2001.
14. عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009.
15. فوقية حسن رضوان، التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية، دار الكتاب الحديث، ط1، 2007.
16. مجدي عزيز ابراهيم، تدريس الرياضيات لذوي صعوبات التعلم المتأخرين دراسيا وبطيئي التعلم، عالم الكتب- القاهرة، ط1 ،2008.
17. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
18. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
19. محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2011.
20. محمد جاسم محمد، سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، دار الثقافة، دط، 2008.
21. محمد حميد مهدي المسعودي، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2015.
22. محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 2009.
23. محمود داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2016.

24. مصطفى النمر دعمس، استراتجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دط، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص131.
25. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر، ط2، 2008.
26. نادر فهمي الزيود، د. صالح ذياب هندي، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، 1993.
27. هلال محمد علي السفياني رئيس قسم التربية وعلم النفس، طرائق التدريس العامة، كلية التربية-المهرة-جامعة حضر موت، ط1، 2021.
28. هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2014.
29. وزارة التربية الوطنية، كتاب مرجعي في الدعم التربوي، من إعداد اللجنة المركزية للدعم التربوي 1998 1999.

الرسائل الجامعية:

1. ابتسام عمارة، دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ الطور اللإبتدائي بلدية الفيض أنموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019.
2. بوسلاحة سلاف، أهمية الدعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2019/2018.
3. تواتي محجوبة، شريط الزهراء، المعالجة البيداغوجية في المدرسة الجزائرية (الواقع والمأمول) أنموذج السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خدون –تيارت-، 2020/2019.

4. حاج زيان سوهيلة، دور الأقسام المكيفة في إكساب مهارة الحساب العددي للتلاميذ المتأخرين دراسيا دراسة ميدانية بالابتدائية "السنة الثانية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 2016/2015.

5. خولة زروقي، التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية بورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.

6. فيلالي جهيدة، التعليم المكيف ودوره في علاج المتأخرين دراسيا دراسة وصفية تحليلية، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، 2016/2015.

7. كرازة مفيدة، واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة 3 ابتدائي دراسة ميدانية بمدينة عين البيضاء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2018/2017.

8. مسعود فتيحة، دور المعاجة البيداغوجية في تحسين تحصيل المتعلمين من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية لدى أساتذة التعليم الابتدائي في بعض المدارس لولاية مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، 2019/2018، ص16.

9. هقهوق حسيبة، غرس الله جهينة، أثر الحصص الاستدراكية في رفع تحصيل تلاميذ سنة رابعة والخامسة ابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي بوالصوف لميلة،2021/2020.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة والأدب العربي.

تخصص: تعليمية اللغات.

إستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

أساتذتي الكرام: في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان: "دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة التأخر الدراسي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي نموذجا"، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الأسئلة الموجودة في الاستبيان وأرجو منكم الإجابة عليها بوضـــع علامة (X) في الخانة التي تحدد إجابتكم بكل صدق وشفافية خدمة للبحث العلمي.

ولكم مني جزيل الشكر والعرفان.

إعداد الطالبة: ماحي مروة. **إشراف الأستاذ: صالحي جمال.**

السنة الجامعية: 2022/2021

الجنس:

- ذكر ☐
- أنثى ☐

المستوى التعليمي:

- ليسانس ☐
- ماستر ☐
- شهادة أخرى ☐

الأقدمية في التعليم:

- أقل من خمس سنوات ☐
- من خمس سنوات إلى عشر سنوات ☐
- أكثر من عشر سنوات ☐

هل تساعد حصص المعالجة البيداغوجية في تدعيم مكتسبات التلميذ؟

- نعم ☐
- لا ☐

كيف ترى حصة المعالجة البيداغوجية؟

- تكرار للدروس ☐
- القضاء علة التباين ☐
- إكمال المنهاج ☐

هل تقدم حصص المعالجة البيداغوجية لكافة تلاميذ القسم أو التلاميذ المتأخرين دراسيا فقط؟

- كافة تلاميذ القسم ☐
- التلاميذ المتأخرين دراسيا ☐

هل إستفدت من تكوين خاص يؤهلك لتقديم حصة المعالجة البيداغوجية؟

- نعم ☐
- لا ☐

ماهي الفئات المعنية بالمعالجة البيداغوجية؟

- الغيابات ☐
- صعوبة الاستيعاب ☐
- إفراط النشاط الحركي ☐

هل تعتبر المعالجة البيداغوجية عنصرا أساسيا في البرامج والمناهج الدراسية؟

- نعم ☐
- لا ☐

هل يوجد تأخر دراسي في الأقسام النهائية؟

- نعم ☐
- لا ☐

هل يقوم المعلم بتدوين ما يقدمه في حصص المعالجة البيداغوجية في دفتر المعالجة للإستفادة منه مستقبلا؟

- نعم ☐
- لا ☐

هل تستغل حصة المعالجة البيداغوجية لتقديم درس تأخرت في تقديمه؟

- نعم ☐
- لا ☐

هل تواجهك صعوبات في تحضير محتوى المعالجة البيداغوجية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

ما رأيك في المنهاج الدراسي الحالي هل يتناسب مع أعمار التلاميذ وقدراتهم العقلية؟

- نعم ☐
- لا ☐

في نظرك هل تؤثر حصص المعالجة البيداغوجية على التحصيل الدراسي؟

- نعم ☐
- لا ☐

هل يمكن أن تكون حصص المعالجة البيداغوجية بمثابة حصة تعويضية لبعض الدروس؟

- نعم ☐
- لا ☐

ما هي الوسائل المستخدمة في الحصة المعالجة البيداغوجية؟

- نعم ☐
- لا ☐

الفهرس

شكر وتقدير .....أ

إهداء .....ب

مقدمة.....أ

مدخل

التعليم والتقويم التربوي في العملية التعليمية

1. التعليم: 7

2. التقويم التربوي:..... 13

الفصل الأول

المعالجة البيداغوجية

1. تعريف المعالجة البيداغوجية:..... 22

2. أهداف المعالجة البيداغوجية: 22

3. أنماط المعالجة البيداغوجية: 23

4. كيفية تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية:..... 24

5. أهمية المعالجة البيداغوجية:..... 26

6. المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية:..... 26

7. تقنيات إنجاز حصص المعالجة البيداغوجية: 27

8. العوامل المسببة في ظهور صعوبات التعلم المعنية بالمعالجة:..... 28

9. الفرق بين الدعم والاستدراك والمعالجة البيداغوجية:..... 29

الفصل الثاني

التأخر الدراسي

1-تعريفات للتأخر الدراسي: 37

2-أنواع التأخر الدراسي: 39

3-أسباب التأخر الدراسي: 40
4-تشخيص التأخر الدراسي: 41
5-العوامل المسببة للتأخر الدراسي: 42
6-أعراض التأخر الدراسي: 44
7-مظاهر التأخر الدراسي: 45
8-خصائص المتأخرين دراسيا: 46
9-أوجه الاختلاف بين مصطلح التأخر الدراسي والمصطلحات المشابهة له: 49
10- الفرق بين صعوبات التعلم وبطئ التعلم والتأخر الدراسي: 52
11- اختلاف التأخر الدراسي عن التخلف العقلي : 52
12- أبعاد مشكلة التأخر الدراسي: 53
13- الخدمات التربوية لعلاج حالات التأخر الدراسي: 54
14- علاج التأخر الدراسي: 55
15- معوقات التكفل بالتلميذ المتأخر دراسيا في المدرسة الجزائرية: 56
16- طرق التعرف على المتأخرين دراسيا: 57
17- أهم الاجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ المتأخرين دراسيا: 58

الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية لحصص المعالجة البيداغوجية ودورها في مواجهة التأخر الدراسي

1-أهداف الدراسة: 61
2-مجالات الدراسة: 61
3-المنهج المستخدم في الدراسة: 62
4-عينة الدراسة: 63
5-أدوات جمع البيانات: 63
6-تحليل الاستبيان: 64

خاتمة..... 71
قائمة المصادر والمراجع 74
الملاحق 79

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة التأخر الدراسي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي نموذجا.

محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى فعالية ونجاعة حصص المعالجة البيداغوجية في علاج مشكلة التأخر الدراسي؟ وللإجابة عليه طرحنا الفرضيات التالية:

- تساعد المعاجة البيداغوجية التلاميذ المتعثرين دراسيا من خلال تعويض النقص الحاصل في المحتوى التعليمي.
- تعمل على تقليص الفارق بين التلاميذ.

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

قد شملت عينة الدراسة معلمي السنة خامسة ابتدائي في محاولة منا معرفة الدور الأساسي الذي تلعبه هذه الحصص في العملية التعلمية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن حصص المعالجة البيداغوجية لها دور فعال في رفع تحصيل التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: المعالجة البيداغوجية، التأخر المدرسي، المتأخرون دراسيا، التعليم.

Résumé:

L'objectif de l'étude est d'identifier le rôle de la thérapie pédagogique dans le traitement des retards scolaires.

Tenter de répondre à la question: quelle est l'efficacité des classes pédagogiques face au problème des retards scolaires?

Pour y répondre, nous proposons les hypothèses suivantes:

- la thérapie pédagogique aide les retardataires scolaires en comblant le manque de contenu pédagogique.
- Il travaille à réduire la différence entre les étudiants.

Sur la base d'une approche descriptive.

L'échantillon de l'étude comprenait des enseignants de cinquième année du primaire, essayant de comprendre le rôle essentiel de ces classes dans le processus d'apprentissage.

Les résultats de l'étude ont conclu que Les classes d'enseignement sont efficaces pour améliorer les résultats des élèves.

Les mots clés : la thérapie pédagogique, le retard scolaires, les retardataires scolaires, éducation.